





[illegible]

[illegible]

[illegible]

فلاح بسمعی من خلی و ارضی
مسلسل عدل از الهوی حق تعد ت
دمع نعب تلک ان الجمعی من تموح من حب الهوی من
فکان ابنا بها حتی یغیبا و ان کفی غمه عند الهی عن لی
غیر دمع عد بها نعم استوا به غر اکی بی الی تجد من ذوق لدی
خیر من ذکرنا و عواده مرت ادعی فوری ربی سلام ان خجلت ان
ان باتشنا باذنها که حنیفه المحتی قضاء اوذ ادم عن شب ان
فقضتی فاقتضا بین نحضی و ارضاه رح شفاعه ذات من نعو کی وان فی
الرعوی کما ارضی رفع الی الجمال ان زانها وصفا من
تهوی فالب دیاتی وبقصم بهت غرم حقا ابو حدث فالی اسی
کم قلب من فتنة لها فاذا انت وری الی تری ای تعذ به
منه لی یاد مست جالم ربی قضهما عفت قضاء فی الهوی جیبی
قلت عدد حد ان ترجع کمالی الشتی رضینه قاری من نا بر
نا منک عذب جنابی اهدای وکتب الی صبابة ناری
الشتی مارات شکک عینی جنانه کمد العشق رحینه وفی
فرح الهوی منیه انت الابدی ذخیری باقدی ان علا
خیری برتی اب نعی ان کفی نحری قدری
عرج حکایا عین ملک ان جی
یسلک حرسی بلظمه تجد
اعظمی وفی جسمی حاث اصغری ث فی التوحید بقایا ها کل عند
الحمام بخیری ومنک کبری ون سوء عنک وخطی منک عمی
بیاضی باطیف ان عزت تنا قصر عن نیلها فی سعی شام و سام
بطرف یا هر طیفک اصبح بالحاظ عمی او طویتم نصح جاد لم یکد فیه ریا

بلظی

یالظی لظی فاجمعوا لی بهما ان فرق الدهر شمل بالاولا یا ترقصی بالوری
ال می کان بث الهوی اوذاک اودی الی سر کم عندی ما علمه
غیر دمع عندی عرادی مظهر ما کنت اخفی من قدیم حدیث صانه تقی علی
عبرة فیض جفونی عبرة بل اذ تجری اعمی واشجی کادلولا ادمعی استغفر
یخفی حکم عن ملکی صار می جبر لولاد حکمت بالوری منه الا انصاف فیه
اتری صبرکم قد تولی ودی وذ اوامی منه علی بعدی الداری وان جمع
جمعتهم بعد داری ابحر ابحرکم الکل ان حتما قربوا منزلی و بعد الحی خاطر
یا دری العود و دری عهد ودا دی منکم بعد ان تجع دی عهدکم و هنا کبیت
العنکبوت وعهدی کقلیب ذات طی یا اصحاب تمادی بینکما وبعد
بینکما لم یقضی علی علو اروح با روح الصبا فربا یا تعیدی الجی
وتریا سر سجد عبرت عبرت عن سر و ای ما حدیث بحدیث کم شرح
فاسرت لنسیمی مربتی ای صبا ای صبابا حت لنا سحرا من ان اما شفیی
ذاک ان صافحت ریا الکلا وتحرشت بجزوان کلی فلذا تروی وتری و بعد
وحدتا عن فتاة الحی حی سایلی مانفس من سالی الربع و شتت فقر عن شفتی
عتب لم تعب اوسلی بلهت وحمی اهل الحمی بوتیدی دا تر بیعوالها
البدر سبت عنوة روحی ومالی وحمی عدت مما کابدت من صعدها
کبدی خلف صدری ولجفن ذی واحد امسنه جفا برقتها ناظری من قرحة القلب کم
ولنا با شعب شعب حری بعد هم خال صبری کالی کی

خلفت ناجری خالفتنی لاخبت دون لقاداک انجنی علیس حاجی الیس عاصی
لوکن ان اضعف الی رحمک ضنی بری عمع ودی بطرف قدودی کنت انتی
و اعلم قومی فرت ناسی الذی قد حمدت ودعاو یک ازادی نفی عمی
سیمی لی ان فاتنی مافاتنی البحث ماحبت الیه البشری طی خاطر من خطای
من هالک دنی قضاء لا اختیار الی شی لاربی جذب امر اجتماعات و اعتقت
بجذب الامر او اتنای خففی الیه ما تخیف ست عم غیر فوادی تعلق
کان لی قلب بجرحانه یحیی ضنع من هوی لم یرد عم ان شئ ناشد کم تشاکم
بجواسی لاعنه من عن فاغمدوا لعلی وادی سلم فهو ما بین کراه وکرتی
یا سقی الله عقیقا بالحمی ودعا ثم فراقا من لوی وادیقات بوادی سلفت فیه
کانت راحتی من راحتی معهد من عهد جفانی عم جیده فی عقد ازمان حلی کم
غدیر غادر الربع به الله غیر اول حاج اری فرانی من تراه کان لو عاد لی
عفرت فیه وجنتی من ربعی الحاجر ربع الحیا بابی جیرتنا فیه وان هی
عیش مرلی وطیه اعز ازمانا حظی منه ای ای لیالی الوصال من عوده
من التعلیل قد التعب ای وبای الطرق ارجو جمعها رتبا قضی بما ادری
بای جیرتی بین قضاء جیرتی من وراء دهی بین یدی ذهب العمر ضیاعا
وانقضی باطلة اذ لم فز منه بشی غیر ما اولیت من عقدی ولا عترة الاشیب حقا من قصی

صه مما طای لمک لاذا وهواک فشیعی صار حبیبه اذا ان کان فی تلفی رضاک فصاحة

دلک البعاد

ولک البعاد وجبت فیه لذا اذا کبدی سبت صحیح فانتفس علم تقریبها ممنوع اذا
یارامیا یرمی بسهم لحاظه عن قوس حاجبه الحشی نفاذا انی هجرت بهجرو الشتغلی
فی لومه لو حکاه فمادا وعلم قلب من عهدی فی هجره فقد اعتدی فی هجره هذا
غیر انسل تجد بجفنی لای عمر من حسن الهدی استحوذا یا ما اسیجه سحر فیه حلا
تبدیه خالی الحسن ملاذا ضحی حبیب ان حسن معطیا لنفائس ولا نفس خاذا
سیفا تسل علی الفواد جفونه وارى الفتور له بها شحاذا فلک بناء یزداد لکم مصورا
قلبی سایم فی سبی یزداذا لا غرو ان تجد العذار حمایلا ادخل فجالکان به وفاذا
ولطرفه سحر لو ابصر قلبه ما روت کان له به استاذا تهدی بهذا البدر فی حق التما
فمن قرارک فداک خلی لاذا عنت الغزالة والغزال لجو متالقا ادبه غیبا ذا ولاذا
ارب لطافة تعم شر الصبا وحکت رقبه التقمص لاذا وشکت ابضاضة خده وردة
وشکت فضة قلبه الفولاذا عم شتغال الاغال حبیبه حیا شغف به وجدا الی استحوذا
خضر الهمی عذب المقبر کره قدر السواک المسک شاد وذاذا من فیه والالحاظ سکری من ردی
فی کل جارحة به نبا اذا نقلت مناطق خصره متجاذا صحت الخواتم له تغص اذا
رقت ورق فانبت ترتیب وذا کم معاده تتجاد فجاذا کالغصن قد او الصباح صباحة
والتبر فی عاشه حاذی بحاذا حبیه علی التمسک اذ حلی متعففا فرق الهلال تعاذا
والنجف مثنی عرب دونهم خیف المنی عاد الصب تعاذا وجرح فیال الجمی طلعتی
بطی التمر حط اذ خاذ خاذا بی ادمع العشاق جادو لیها الوادی وادی حب و الا لاذا
کم من قتیل ثم لال حیضه وادی الاجادع سافو شحاذا من غیر ما غرق الغریق ماذا

كأن فريقاً أتى فهذا أفردت عنهم بالشام بعد ذا كأن الأيام وخيمو ابعد اذا
جمع الهموم البعد عندي بعد أن كانت بقرب منهم فهذا كالعهن عندهم العهود مع الصف
الا وليت لها صفقاً بذا والصبر صبر عنهم وعليهم عندي اراه اذا اذا ازدادا
عز العزاء وجد وجدي لا لي صبروا وكان فخ بالتصريم هاذا يوم الفراق عني الملك فقطعي
كلت بهم الا بعضها استجاذا فسما بمن فيه ارى تعذيبه عذبا وفي استعذابه استلذاذا
ما استحسنت عيني سواه وان سبت لكن سوى علاك ملاذا لم يرقب الرقباء الا في شج
من حر دمع يسيل لو اذا وكذاك قبر وبعده من قبلي شب اسهدا اسالا الثرى بذا
امسى بنار حشاشة حتى ذوي منها يرى الاتقاد لا الاتقاذا حيران لا اعقاه الا قسمه
كل الجهات ارى بها جلادا مرآن يمني الضلوع مع اسب غلب الاسى فاستجد استجذاذا
ونفى لهيب حشى بيس حشاشة شهد السهاد بشقه مشاذا يقم المرء فالم اذري
يا بجيم من عدانه عذاذا ابدا احد ادكابه لعزاه في مات الصبيح فوق وجنة اذا
حزن الصبح لانفاذ شبه حزنا وذاك قضى القضا نفاذا ابدا تسح ماتسح جفونه
لبها الاحبة ولا بلا وردا فذا منح التهوج سفوح دمعه وقد سحب الغمام بها وجاد رذاذا
يقرا وقد سال العدا انشا به متقمصا دانتبه مشتاذا قال العواذل عندما اصبح
الكل من قبل الغرام فهذا

نعم بالصبا قلبي صبي كأنه حتى فاجبتهم اذاك لسه انسي احبت سرت ما سرت للعواذل عنده
احاديث جيران الهذيب فسرتي مرتبة بالرحض لدل قوامها بها مرض مرشا نهاره علتي
لها بعيشات العزيز تحرش به لا يمحو من صحبي سكرتي تذكرني العهد القديم لانها

بلاد نجد

عدية تهدم من احسيد مودتي ابدا حبرا حمرا الا دراك تارك الهوا ركن من اكوان ما لا ادري
لك الخيران اذ مخت توضع سعيها وحبيت فيا في حبيث ادام وعجبة وكتب عم
كتب العرعين معارضا حزنا الهوى سابقا لبرقتي وبابقيت بابات كذا عن طي
لسلع فيه عن خطى وحسلتي وعج لربا كالفريق مبلغا سلمت عن بانهم عني
تحميتي فلم ير ما تكن الجام ضنينة عنها تجمعي بسحت تشتتي محجبة من الاسنة
والظبا اليها حنت الباب باذ تشتتي ممنعة خلع العذار ربقاتها من رتبة
المرد من قبلي وبعدي تبيح همنايا اذ تبيح لي املنا وذاك حريص منيتي تمنيتي
وما عندنت في الحب ان هربت دمي بشرع الهوى لم يرفق اذ توقتي منتي ادعت
الالت دان جاءت ارتب ودان احببت لا تبرى التقم ربتي ودان عرضت حرق
حيا او ادهيبه ودان عرضت اخلق فلم اتلفتي ولو لم يرد لطيفها تحو مضجعي
قضيت ولم اطلع اداما نقلتي تحية بذاك ان نزورها اليها لمشبه من غير ميعاد دوري
بفرط غرامي وكرهت قيس يصده وجهتها لبنى امت ودانتي فلم ارشيع عاشقا دامية
ولا شلها معشوقة ذات بهجتي هي البدر او صافا وقبر بعاده سمت لي البها التي
حين هيستني سار لها مني النداع توشدا وقبري وطرف اذ دنت اولتكي وما الارق
الا مرتجاب ادمي وما البرق الا من ملهب زفرتي وكنت ارى ان التعشق
منحة لقلبي فما ان كان الا محنتي منعمة حيث كانت قريبا ودنتها بي
بالغرام فصليتي فلا عاد لي ذاك النعيم فما ادري من العيش الا ان عيش شقوتي
الا فليقل ان حب ذاك وما عيبي بكم ان الا انولد بهم احبتي فحقد فوادي وبعضي عندكم

فما ضركم ان تستعيدوا بمقلتي وجدت بكم وجدا قوى كل عاشق لو احتملت من عبئه البعض كلت
ترى عظم ما بي من عظيم الشوق ضعفه بجسمي نسي او الضعف للقوى والحلي نعم
لحظ بكم غرام اشباحي بالفؤاد وحرقتي فضيعة وشقي وذاكرا عوادها
وذا كحديث النفس عنكم رحمتي وما جندي محاورا ما جرى كهذا تشجو بيا وتعقرب
ثبيتي وعدت بما لم يبق مني موضعا لضر لعوادي حضوري كغيبتي كأنها
اهال الحشا لولاه وهي خفيت فلم تهد العيون مرادتي فجسمي وقلبي مستجيد بلابل
وحدي سند وبا لجار غيرتي وقالوا جرت حمرا دموعك قلت عن امور جرت في كثرة
الشوق قلت نحرت لضيف الطيف في جفني الكرى قرى فجرى دمعي دما فوق وجنتي
فلا تنكروا ان مسني ضر مسكم مع سؤالي كشف ذاك وغمتي فصبري اراه تحت
قدري عليكم مطاقة وجملة عنكم فوق قدرتي ولما توافينا عشاء وضمنا
سواء سبيلي ذي طوى والثنية ومنت وما ضنت عليّ بوقفة تعادل عندي بالمعرف
وقفتي عتبت فلم تعتب كان لم يكن لقا وما كان الا ان اشرت واومت
ايا كعبة الحسن التي لجمالها قلوب اولي الالباب لبت وحجت بريق الثنايا منك
اهدى لنا سنا بريق تلالا فهو خير هدية واوحى لعيني ان قلبي مجاورا جمال وفي
لبيجاء وحنت ولولاك ما استهديت برقا ولا شجت فؤادي فابكت اذ شدت ورق
ايكة فذاك هدى اهدى الي وهذه على العود اذ غنت عن العود اغنت [illegible]
الحمامة نظرة وكم مرة بادرت [illegible] حلت وقد كنت [illegible]
فعدت بتسليم [illegible] اتاك اسيرا [illegible] وانجد انصار بعد [illegible]

اما لك عن

اما لك عن صد اما لك عن صد لظلمك ظلما منك ميل لعطفة فبرد غليلي من عليل على شفا
يبل شغافي منه اعظم منة ولا تحسبي اني فنيت من الضنا بغيرك بل فيك الصبابة ابلت
جمال محياك المصون لثامه عن اللثم فيه عدت حيا كميت وجنبني حبيك وصل معاشري
وحببني ما عشت قطع عشيرتي وابعدني عن اربعي بعد اربع شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي
فلي بعد اوطاني سكون الى الفلا وبالوحش انسي اذ من الانس وحشتي فزهدني في [illegible] اذا
تبلج صبح الشيب في جنح لمتي فمن بحر [illegible] بعيدها فمن بحر [illegible]
جهلت [illegible] الهوى [illegible] ابدا الا منه [illegible] ورد قطعي الا عليك [illegible]
جدال فكيف كان [illegible] حجتي فصبح لمن بعدها كان عاذلا [illegible]
[illegible] ضلال [illegible] وعبرتي [illegible]
المجرم عن لوم [illegible] وكم رام سلواني هواك ميمما سواك وانى عنك تبديل نيتي
وقال تلاف ما بقي منك قلت ما اراني الا للتلاف تلفتي ابائي ابى الا خلافي ناصحا
يحاول مني شيمة غير شيمتي يلذ له عذلي عليك كانما يرى منه منا وسلواه سلوتي
ومعرضة عن سامر الجفن راهب الفؤاد المعنى مسلم النفس صدت تناءت فكانت لذة العيش
وانقضت بعمري فايدي البين مدت لمدتي وبانت فاما حسن صبري فخانني واما جفوني
بالبكا فوفت فلم ير طرفي بعدها ما يسرني فنومي كصبحي حيث كانت مسرتي وقد سخنت عيني
عليها كانها بها لم تكن يوما من الدهر قرتي فانسانها ميت ودمعي غسله واكفانه ما ابيض
حزنا لفرقتي فللعين والاحشاء اول هل اتى تلا عائدي الآسي وثالث تبت كانما
خلقنا [illegible] والدهر ذو [illegible] وكانت مواثيق الاخاء اخية

فما نفر فاعقدت وصلت … ودا لم اختر مدة عهد ذمتي

سقى بالصفا الربعي ربعا به الصفا … وجاد باجياد ثرى منه ثروتي

مخيم لذاتي ومربى مآربي … وقبلة امالي وموطن صبوتي

منازل انس كان لم انس ذكرها … بمن بعدها والقرب ناري وجنتي

ومن اجلها حالي بها واجلها … عن الحرم ما لم تخف والسقم حلت

غرامي بشعب عامر شعب عامر … غرامي وان جاروا فهم خير جيرتي

ومن بعدها ما سر سري لبعدها … وقد قطعت منها رجائي بخيبتي

وما جزعي بالجزع عن عبث ولا … بدا ولعا فيها بلوعي ولوعتي

على فائت من جمع جمع تأسفي … وود على وادي محسر حسرتي

وبسط طوى قبض التنائي بساطه … لنا بطوى ولي برغد عيشتي

ابيت بجفن للسهاد معانق … تصافح صدري راحتي طول ليلتي

وذكر اويقات التي وصلت بها … خليع لو عادت اويقاتي التي

عن الله اياما بطل حبيبها … سرقت بها في غفلة البين لذتي

فما دار هجر البعد عنها بخاطري … لديها بوصل القرب في دار هجرتي

وقد كان عندي وصلها دون مطلبي … فصار تمني الهجر في القرب قربتي

وكم راحة لي اقبلت حين اقبلت … ومن راحتي لما تولت تولتي

كان لم اكن منها قريبا ولم ازل … بعيدا لا امالة ملت ملتي

غرامي اقم صبري انصرم دمعي انسجم … عدوي انتقم دهري احتكم حاسدي اشمت

وبي جسدي بعد انفصالك سعدي … ويا كبدي عز اللقا فتفتت

ولما ابت الا جماحا ودادها … انتزاعا وفرط الوجد منها بادرة

تيقنت ان لا نشر الا بعد طيبة

يطيب ولا اعزة بعد عزتي

قال الشيخ رحمة الله عليه عملت هذه الابيات بعد ما فرغ من القصيدة ثم قرا بها

وهي نظم السلوك فراد ان يصلها بها فليقل بعد ما هذه

سلام على تلك المعاهد من فتى … على حفظ عهد العامرية ما فتي

اعد عند ذكري شادن القوم ذكر … من هجرانها والوصل جادت وضنت

تضمنه ما قلت والسكر معلن … لسري فما اخفيت بصحوي سريرتي

سقتني حميا الحب راحة مقلتي … وكاسي محيا من عن الحسن جلت

فاوهمت صحبي ان شرب شرابهم … به سر سري في انتشائي بنظرتي

وبالحدق استغنيت عن قدحي ومن … شمائلها لا من شمولي نشوتي

ففي حان سكري حان شكري لفتية … بهم تم لي كتم الهوى مع شهرتي

ولما انقضى صحوي تقاضيت وصلها … ولم يغشني في بسطها قبض خشية

وابثثتها ما بي ولم يك حاضري … رقيب بها حظ بخلوة جلوتي

وقلت وحالي بالصبابة شاهد … ووجدي بها ماحي والفقد مثبتي

هبي قبل يفني الحب مني بقية … اراك بها لي نظرة المتلفت

ومني على سمعي بلن ان منعت ان … اراك فمن قبلي لغيري لذتي

فعندي لسكري فاقة لافاقة … لها كبدي لولا الهوى لم تفتت
ولو أن ما بي بالجبال لكان طور … سينا بها قبل التجلي لدكت
هوى عبرة نمت به وجوى نمت … به حرق أدواؤها بي أودت
فطوفان نوح عند نوحي كأدمعي … وإيقاد نيران الخليل كلوعتي
ولولا زفيري أغرقتني أدمعي … ولولا دموعي أحرقتني زفرتي — نيري
وحزني ما يعقوب بث أقله … وكل بلا أيوب بعض بليتي
وآخر ما لاقى الألى عشقوا إلى … الردى بعض ما لاقيت أول محنتي
فلو سمعت أذن الدليل تأوهي … لآلام أسقام بجسمي أضرت
لأذكره كربي أذى عيش أزمة … بمنقطعي ركب إذا العيس زمت
وقد برح التبريح بي وأبادني … وأبدى الضنى مني خفي حقيقتي
فنادمت في سكري النحول مراقبي … بجملة أسراري وتفصيل سيرتي
ظهرت له وصفا وذاتي بحيث لا … يراها لبلوى من جوى الحب أبلت
[illegible] ولم ينطق لساني لسمعه … هواجس نفسي سر ما عنه أخفت
وظلت لفكري أذنه خلدا بها … يدور بها عن رؤية العين أغنت
[illegible] عني خاطرا … بباطن أمري وهو من أهل خبرتي
كأن الكرام الكاتبين تنزلوا … على قلبه وحيا بما في صحيفتي
وما كان يدري ما أجن وما الذي … حشاي من السر المصون أكنت
وكشف حجاب النفس أبرز سر ما … به كان مستورا له من سريرتي

دعني

وعنه لسري كنت في خفية وقد … خفته لوهن من نحولي أنت
فأظهرني سقم به كنت خافيا … له والهوى يأتي بكل غريبتي
فأفرط بي ضر تلاشت لمسه … أحاديث نفس كالمدامع نمت
فلو هم مكروه الردى بي لما درى … مكاني ومن إخفاء حبك أخفت
وما بين شوق واشتياق فنيت في … تول بحظر أو تجل بحضرتي
فلو لفناني من فنائك رد لي … فؤادي لم يرغب إلى دار غربتي
وعنوان شاني ما أبثك بعضه … وما تحته إظهاره فوق قدرتي
وأسكت عجزا عن أمور كثيرة … بنطقي لن تحصى ولو قلت قلتي
شفائي أشفى بل قضى الوجد أن قضى … وبرد غليلي واجد برد غلتي
وبالي أبلى من ثياب تجلدي … به الذات في الإعدام نيطت بلذتي
فلو كشف العذال عني وحققوا … من اللوح ما مني الصبابة أبقت
لما شاهدت مني بصائرهم سوى … تخلل روح بين أثواب ميتي
ومنذ عفا رسمي وهمت وهمت في … وجودي فلم تظفر بكوني [illegible]
وبعد فحالي فيك قامت بنفسها … وبيني في سبق روحي [illegible]
ولم أحك في حبيك حالي تبرما … بها لاضطراب بل لتنفيس [illegible]
ويحسن إظهار التجلد للعدى … ويقبح غير العجز عند الأحبة
ويمنعني شكواي حسن تصبري … ولو أشك ما بي للأعادي لأشكت
وعقبى اصطباري في هواك حميدة … عليك وإما عنك غير حميدة

وكل أذى في الحب منك إذا بدا / جعلت له شكري مكان شكيتي
وما حل بي من محنة فهو منحة / وقد سلمت من حله عقد عزمتي
نعم وتباريح الصبابة إن عدت / علي من البلوى في الحب عدت
ومنك شقائي بل بلائي منة / وفيك لباس البؤس أسبغ نعمة
أراني ما أوليته خير قنية / قديم ولائي فيك من شر فتية
فلاح وواش ذاك يهدي لعزة / ضلالا وذا بي ظل يهدي لغيرتي
أخالف ذا في لومه عن تقى كما / أخالف ذا في لؤمه عن تقيتي
وما رد وجهي عن سبيلك هول ما / لقيت ولا ضراء في ذاك مست
ولا حلم لي في حمل ما فيك نالني / يؤدي لحمدي أو لمدح مودتي
قضى حسنك الداعي إليك احتمال ما / قصصت وأقصى بعد ما بعد قصتي
وما هو إلا أن ظهرت لناظري / بأكمل أوصاف على الحسن أربت
فحليت لي البلوى فخليت بينها / وبيني فكانت منك أجمل حلية
ومن يتحرش بالجمال إلى الردى / أرى نفسه من أنفس العيش ردت
وما ظفرت بالود روح مراحة / ولا بالولا نفس صفا العيش ودت
ونفس ترى في الحب أن لا ترى عنا / متى ما تصدت للصبابة صدت
وأين الصبا هيهات من عيش عاشق / وجنة عدن بالمكاره حفت
ولي نفس حر لو بذلت لها على / تسليك ما فوق المنى ما تسلت
ولو أبعدت بالصد والهجر والقلى / وقطع الرجا عن خلتي ما تخلت

ولو

وعن مذهبي في الحب ما لي مذهب / وإن ملت يوما عنه فارقت ملتي
ولو خطرت لي في سواك إرادة / على خاطري سهوا قضيت بردتي
لك الحكم في أمري فما شئت فاصنعي / فلم تك إلا فيك لا عنك رغبتي
ومحكم عهد لم يخامره بيننا / تخيل نسخ وهو خير ألية
وأخذك ميثاق الولا حيث لم أبن / بمظهر لبس النفس في فيء طينتي
وسابق عهد لم يحل مذ عهدته / ولاحق عقد جل عن حل فترة
ومطلع أنوار بطلعتك التي / لبهجتها كل البدور استسرت
ووصف كمال فيك أحسن صورة / وأقومها في الخلق منه استمدت
ونعت جلال منك يعذب دونه / عذابي وتحلو عنده لي قتلتي
وسر جمال عنك كل ملاحة / به ظهرت في العالمين وتمت
وحسن به تسبي النهى دلني على / هوى حسنت فيه لعزك ذلتي
ومعنى وراء الحسن فيك شهدته / به دق عن إدراك عين بصيرتي
لأنت منى قلبي وغاية مطلبي / وأقصى مرادي واختياري وخيرتي

وقال الشيخ شهاب الدين السنبلي رحمه الله قرأت ذات ليلة القصيدة إلى البيت الذي أولها لأنت منى قلبي وغاية فرأيت الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض قدس الله روحه ونسخة القصيدة بيده وأشار إلي بها وقال الحق وإن

خلف هذا وهو هذا

خلعت عذاري واعتذاري لابس / الخلاعة مسرورا بخلعي وخلعتي

وخلع عذاري فيك فرضي وإن أبى اقترابي قومي والخلاعة سنتي
وليسوا بقومي ما استعابوا تهتكي فأبدوا قلى واستحسنوا فيك جفوتي
وأهلي في دين الهوى أهله وقد رضوا لي عاري واستطابوا تهتكي
فمن شاء فليغضب سواك فلا أذى إذا رضيت عني كرام عشيرتي
وإن فتن النساك بعض محاسن لديك فكل منك موضع فتنتي
وما احترت حتى اخترت حبيك مذهبا فوا حيرتي إن لم تكن فيك خيرتي
فقالت هوى غيري قصدت ودونه اقتصدت عميا عن سواء محجتي
وغرك حتى قلت ما قلت لابسا به شين مين لبس نفس تمنت
وفي أنفس الأوطار أمسيت طامعا بنفس تعدت طورها فتعدت
وكيف بحبي وهو أحسن خلة تفوز بدعوى وهي أقبح خلة
وأين السها من أكمه عن مراده سها عمها لكن أمانيك غرت
فقمت مقاما حط قدرك دونه على قدم عن حظها ما تخطت
ورمت مراما دونه كم تطاولت بأعناقها قوم إليه فجذت
أتيت بيوتا لم تنل من ظهورها وأبوابها عن قرع مثلك سدت
وبين يدي نجواك قدمت زخرفا تروم به عزا مراميه عزت
وجئت بوجه أبيض غير مسقط لجاهك في داريك خاطب صفوتي
ولو كنت بي من نقطة الباء خفضة رفعت إلى ما لم تنله بحيلتي
بحيث ترى أن لا ترى ما عددته وأن الذي أعددته غير عدة

فأعمت
ونهج سبيلي واضح لمن اهتدى ولكنها الأهواء عمت فعمت
وقد آن أن أبدي هواك ومن به ضناك بما ينفي ادعاك محبتي
حليف غرام أنت لكن بنفسه وإبقاك وصفا منك بعض أدلتي
فلم تهوني ما لم تكن في فانيا ولم تفن ما لم تجتلى فيك صورتي
فدع عنك دعوى الحب وادع لغيره فؤادك وادفع عنك غيك بالتي
وجانب جناب الوصل هيهات لم يكن وها أنت حي إن تكن صادقا مت
هو الحب إن لم تقض لم تقض مأربا من الحب فاختر ذاك أو خل خلتي
فقلت لها روحي لديك وقبضها إليك ومن لي أن تكون بقبضتي
وما أنا بالشاني الوفاة على الهوى وشأني وفاتي في سواه بغيتي
وماذا عسى عني يقال سوى قضى فلان هوى من لي بذا وهو بغيتي
أجل أجلي أرضى انقضاه صبابة ولا وصل إن صحت لحبك نسبتي
وإن لم أفز حقا إليك بنسبة لعزتها حسبي افتخارا بتهمتي
ودون اتهامي إن قضيت أسى فما أسأت بنفس بالشهادة سرت
ولي منك كاف إن هدرت دمي ولم أعد شهيدا علم داعي منيتي
ولم تسو روحي في وصالك بذلها لدي لبون بين صون وبذلة
وإني إلى التهديد بالموت راكن ومن هوله أركان غيري هدت
ولم تعسفي بالقتل روحي بل لها به تسعفي إن أنت أتلفت مهجتي
فإن صح هذا القال منك رفعتني وأعليت مقداري وأغليت قيمتي

وان الذي

وها انا مستدع قضاك وما به   رضاك ولا اختار تاخير مدتي
وعيدك لي وعد وانجازه منى   ولي بغير البعد ان يرم يثبت
فقد صرت ارجو ما يخاف فاسعدي   به روح ميت للحياة استعدت
وبي من بها نافست بالنفس سالكا   سبيل الاولى قبلي ابوا غير شرعتي
بكل قبيل كم قتيل بها قضا   اسى لم يفز يوما اليها بنظرة
وكم في الورى مثلي اماتت صبابة   ولو نظرت عطفا عليه لاحيت
اذا ما احلت في هواها دمي ففي   ذرى العز والعليا وقدري احلت
لعمري وان اتلفت عمري بحبها   ربحت وان ابلت حشاي ابلت
ذللت لها في الحي حتى وجدتني   وادنى منال عندهم فوق همتي
واخملني وهنا خضوعي لهم فلم   يروا في هواها لي محلا لخدمتي
ومن درجات العز امسيت مخلدا   الى دركات الذل من بعد نخوتي
فلا باب لي يغشى ولا جاه يرتجى   ولا جار لي يحمى لفقد حميتي
كان لم اكن فيهم خطيرا ولم ازل   لديهم حقيرا في رخاء وشدة
فلو قيل من تهوى وصرحت باسمها   لقيل كنى او مسه طيف جنة
ولو عز فيها الذل ما لذ لي الهوى   ولم تك لولا الذل في الحب عزتي
فحالي بها حال بعقل مدله   وصحة مجهود وعز مذلتي
اسرت تمني حبها النفس حيث لا   رقيب حجى سرا لسري وخفيتي
فاشفقت من سير الحديث بسائري   فيعرب عن سري عبارة عبرتي

يغالط بعضي عنه بعضي صيانة   ومينى في اخفائه صدق لهجتي
ولما ابت اظهاره لجوارحي   بديهة فكري صنته عن رويتي
وبالغت في كتمانه فنسيته   وانسيت كتمي ما اليه اسرتي
فان اجن من غرس المنا ثمر العنا   فلله نفس في مناها تمنت
واحلى اماني الحب للنفس ما قضت   عناها به من اذكرتها وانستي
اقامت لها مني علي مراقبا   خواطر قلبي بالهوى ان المت
فان طرقت سرا من الوهم خاطري   بلا خاطر اطرقت اجلال هيبتي
ويطرف طرفي ان هممت بنظرة   وان بسطت كفي الى البسط كفت
ففي كل عضو في اقدام رغبة   ومن هيبة الاعظام احجام رهبتي
لفي وسمعي في آثار رحمة   عليها بدت عندي كآثار رحمتي
اسائلي ان ابدي اذا ما لاسمها   لدى صفة سمعي وما تم نصيبتي
واذني ان اهدى لساني ذكرها   لقلبي ولم يستبعد تصمت صمتتي
اغار عليها ان اهيم بحبها   واعرف مقداري فانكر غيرتي
فتختلس الروح ارتياحا لها وما   ابرئ نفسي من توهم منيتي
يراها على بعد من العين مسمعي   بطيف ملام زائر حين يقظتي
امامت امامي في الحقيقة فالورى   ورائي وكانت حيث وجهت وجهتي
يراها امامي في صلاتي ناظري   ويشهدني قلبي امام ائمتي
ولا غرو ان صلى الامام الي ان   ثوت بفؤادي وهي قبلة قبلتي

لكل الجهات الست نحوي توجهت / بما تم من نسك وحج وعمرة
لها صلواتي بالمقام أقيمها / وأشهد فيها أنها لي صلت
كلانا مصل واحد ساجد إلى / حقيقته بالجمع في كل سجدة
وما كان لي صلى سواي ولم تكن / صلاتي لغيري في أدا كل ركعة
إلى كم أواخي الستر ها قد هتكته / وحل أواخي الحجب في عقد بيعتي
منحت ولاها يوم لا يوم قبل أن / بدت عند أخذ العهد في أوليتي
فنلت ولاها لا بسمع وناظر / ولا باكتساب واجتلاب جبلتي
وهمت بها في عالم الأمر حيث لا / ظهور وكانت نشوتي قبل نشأتي
فأفنى الهوى ما لم يكن ثم باقيا / هنا من صفات بيننا فاضمحلت
فألفيت ما ألقيت عني صادرا / إلي ومني واردا لبصيرتي
وأين التي أحببتها لا محالة / وكانت لها نفسي علي محيلتي
فهامت بها من حيث لم تدر وهي في / شهودي بنفس الأمر غير جهولتي
وقد آن لي تفصيل ما قلت مجملا / وإجمال ما فصلت بسطا لبسطتي
أفاد اتخاذي حبها لاتحادنا / نوادر عن عاد المحبين شذت
يشي لي بي الواشي إليها ولائمي / عليها بها يبدي إليها نصيحتي
فأوسعتها شكرا وما أسلفت قلى / وتبعد لي بر الصدق المحبة
تقربت بالنفس احتسابا لها ولم / أكن راجيا عنها ثوابا فأدنت
وقدمت مالي في مآلي عاجلا / وما إن عساها أن تكون منيتي

وخلفت

وخلفت خلفي رؤيتي ذاك مخلصا / ولست براض أن تكون مطيتي
وتيمتها بالفقر لكن بوصفه / غنيت فألقيت افتقاري وثروتي
فأثبت لي إلقاء فقري والغنى / فضيلة قصد فاطرحت فضيلتي
فلاح فلاحي في اطراحي فأصبحت / ثوابي لا شيئا سواها مثيبتي
وظلت بها لا بي إليها أدل من / به ضل عن سبل الهدى وهي دلتي
فخل لها خلي مرادك معطيا / قيادك من نفس بها مطمئنة
وسدد وقارب واعتصم واستقم لها / مجيبا إليها عن إنابة مخبت
وعد من قريب واستجب واجتنب غدا / أشمر عن ساق اجتهاد بنهضة
وكن صارما كالوقت فالمقت في عسى / وإياك علا فهو أخطر علة
وقم في رضاها واسع غير محاول / نشاطا ولا تخلد لعجز مفوت
وسر زمنا وانهض كسيرا فحظك الـ / بطالة ما أخرت عزما لصحة
وأقدم وقدم ما قعدت له مع الـ / خوالف واخرج عن قيود التلفت
وجذ بسيف العزم سوف فإن تجد / تجد نفسا فالنفس إن جدت جدت
وأقبل إليها وانحها مفلسا فقد / وصيت لنصحي إن قبلت نصيحتي
فلم يدن منها موسر باجتهاده / وعنها بها لم ينأ مؤثر عسرة
بذاك جرى شرط الهوى بين أهله / وطائفة بالعهد أوفت فوفت
متى عصفت ريح الولا قصفت أخا / غناء ولو بالفقر هبت لربت
وأغنى يمين باليسار جزاؤها / مدى القطع ما للوصل في الحب مدت

وخلص لها اخلاص نفسك عن رعونة ... افتقارك من اعمال بر تزكت

وعاد دواعي القيل والقال وانج من ... عوادي دعاو صدقها قصد سمعة

فالسن من يدعى بالسن عارف ... وقد عبرت كل العبارات كلت

وما عنه لم تفصح فانك اهله ... وانت غريب عنه ان قلت فاصمت

وفي الصمت سمت عنده جاه مسكة ... غدا عنده من ظنه خير مسكت

فكن بصرا وانظر وسمعا وعه وكن ... لسانا وقل فالجمع اهدى طريقة

ولا تتبع من سولت نفسه له ... فصارت له امارة فاستمرت

ودع ما عداها واعد نفسك فهي من ... عداها وعذ منها باحصن جنة

فنفسي كانت قبل لوامة متى ... اطعها عصت او اعص كانت مطيعتي

فاوردتها ما الموت ايسر بعضه ... واتعبتها كيما تكون مريحتي

فعادت ومهما حملته تحملت ... ومني وان خففت عنها تاذت

وكلفتها لا بل كفلت قيامها ... بتكليفها حتى كلفت بكلفتي

واذهبت في تهذيبها كل لذة ... بابعادها عن عادها فاطمانت

ولم يبق هول دونها ما ركبته ... واشهد نفسي فيه غير زكية

وكل مقام عن سلوك قطعته ... عبودية حققتها بعبودة

وكنت بها صبا فلما تركت ما ... اريد ارادتني لها واحبت

فصرت حبيبا بل محبا لنفسه ... وليس كقول مر نفسي حبيبتي

خرجت بها عني اليها فلم اعد ... الي ومثلي لا يقول برجعة

وافردت

وافردت نفسي عن خروجي تكرما ... فلم ارضها من بعد ذاك لصحبتي

وغيبت عن افراد نفسي بحيث لا ... يزاحمني ابداء وصف بحضرتي

واشهدت غيبي اذ بدت فوجدتني ... هنالك اياها بجلوة خلوتي

وطاح وجودي في شهودي وبنت عن ... وجود شهودي ماحيا غير مثبت

وعانقت ما شاهدت في محو شاهدي ... بمشهده للصحو من بعد سكرتي

ففي الصحو بعد المحو لم اك غيرها ... وذاتي بذاتي اذ تحلت تجلت

وها انا ابدي في اتحادي مبدئي ... وانهي انتهائي في تواضع رفعتي

جلت في تجليها الوجود لناظري ... ففي كل مرئي اراها برؤية

فوصفي اذ لم تدع باثنين وصفها ... وهيئتها اذ واحد نحن هيئتي

فان دعيت كنت المجيب وان اكن ... منادى اجابت من دعاني ولبت

وان نطقت كنت المناجي كذاك ان ... قصصت حديثا انما هي قصت

فقد رفعت تاء المخاطب بيننا ... وفي رفعها عن فرقة الفرق رفعتي

فان لم يجوز رؤية اثنين واحدا ... حجاك ولم يثبت لبعد تثبت

ساجلو اشارات عليك خفية ... بها كعبارات لديك جلية

واعرب عنها مغربا حيث لات حين ... لبس بتبيانين سماع ورؤية

واثبت بالبرهان قولي ضاربا ... مثال محق والحقيقة عمدتي

بمتبوعة ينبيك في الصرع غيرها ... على فمها في مسها حيث جنت

ومن لغة تبدو بغير لسانها ... عليه براهين الادلة صحت

وفي العلم حقا ان مبدا غريب ما / سمعت سواي ما هي في الحسن ابدت
فلو واحدا امسيت اصبحت واجدا / منازلة ما قلته عن حقيقتي
ولكن على الشرك الخفي عكفت لو / عرفت بنفس عن هدى الحق ضلت
وفي حبه من عز توحيد حبه / فبالشرك يصلى منه نار قطيعتي
وما شان هذا الشان منك سوى السوى / ودعواه حقا عنك ان تمح تثبت
كذا كنت حينا قبل ان يكشف الغطا / من اللبس لا انفك عن ثنويتي
اروح بفقد بالشهود مولفي / واغدو بوجد بالوجود مشتتي
يفرقني لبي التزاما بمحضري / ويجمعني سلبي اصطلاما بغيبتي
اخال حضيضي الصحو والسكر معرجي / اليها ومحوي منتهى قاب سدرتي
فلما جليت الغين عني اجتليتني / مفيقا ومني العين بالعين قرت
ومن فاقتي سكرا غنيت افاقة / لدى فرقي الثاني فجمعي كوحدتي
فجاهد تشاهد منك وراء ما / وصفت سكونا عن سكون سكينتي
فمن بعد ما جاهدت شاهدت مشهدي / وهادي لي اياي بل بي قدوتي
وبي موقفي لا بل الي توجهي / ولكن صلاتي لي ومني كعبتي
فلا تك مفتونا بحسنك معجبا / بنفسك موقوفا على لبس غرتي
وفارق ضلال الفرق فالجمع منتج / هدى فرقة بالاتحاد تحدت
وصرح باطلاق الجمال ولا تقل / بتقييده ميلا لزخرف زينتي
فكل مليح حسنه من جمالها / معار له او حسن كل مليحة
بها قيس لبنى هام بل كل عاشق / كمجنون ليلى او كثير عزة

فكل صبا منهم الى وصف لبسها / بصورة حسن لاح في حسن صورة
وما ذاك الا ان بدت بمظاهر / على صبغ التلوين في كل برزة
ففي النشاة الاولى ترادت لآدم / بمظهر حوا قبل حكم الامومة
فهام بها كيما يكون لها ابا / ويظهر بالزوجين سر البنوة
وكان ابتدا حب المظاهر بعضها / لبعض ولا ضد يصد ببغضة
وما برحت تبدو وتخفى لعلة / على حسب الاوقات في كل حقبة
وتظهر للعشاق في كل مظهر / من اللبس في اشكال حسن بديعة
ففي مرة لبنى واخرى بثينة / وآونة تدعى بعزة عزت
ولسن سواها لا ولا كن غيرها / وما ان لها في حسنها من شريكة
كذاك بحكم الاتحاد بحسنها / كما لي بدت في غيرها وتزيت
بدوت لها في كل صب متيم / بأي بديع حسنه وبأية
وليسوا بغيري في الهوى لتقدم / على لسبق في الليالي القديمة
وما القوم غيري في هواها وانما / ظهرت لهم للبس في كل هيئة
ففي مرة قيسا واخرى كثيرا / وآونة ابدو جميل بثينتي
تجليت فيهم ظاهرا واحتجبت باطنا / بهم فاعجب لكشف بسترتي
وهن وهم لا وهن وهم مظاهر / لنا بتجلينا بحب ونضرتي
فكل فتى حب انا هو وهي حب / كل فتى والكل اسماء لبستي
اسام بها كنت المسمى حقيقة / وكنت لي البادي بنفس تخفت

ومازلت إياها وإياي لم تزل ... ولا فرق بل ذاتي لذاتي أحبت
وليس معي في الملك شيء سواي ... والمعية لم تخطر على ألمعيتي
وهذي يدي لا إن نفسي تخوفت ... سواي ولا غيري لخيري ترجت
ولا ذل إخمال لذكري توقعت ... ولا عز إقبال لشكري ترجت
ولكن لصد الضد عن طعنه على ... أولياء المنجدين بنجدتي
رجعت لأعمال العبادة عادة ... وأعددت أحوال الإرادة عدتي
وعدت بنسكي بعد هتكي وعدت من ... خلاعة بسطي لانقباض بعفتي
وصمت نهاري رغبة في مثوبة ... وأحييت ليلا رهبة من عقوبة
وعمرت أوقاتي بورد لوارد ... وصمت لسمت واعتكاف لحرمتي
وبنت عن الأوطان هجران قاطع ... مواصلة الإخوان واخترت عزلتي
ودققت فكري في الحلال تورعا ... وراعيت في إصلاح قوتي قوتي
وأنفقت من يسر القناعة راضيا ... من العيش في الدنيا بأيسر بلغة
وهذبت نفسي بالرياضة ذاهبا ... إلى كشف ما حجب العوائد غطت
وجردت في التجريد عزمي تزهدا ... وآثرت في نسكي استجابة دعوتي
متى حلت عن قولي أنا هي أو أقل ... وحاشا لمثلي أنها في حلت
ولست على غيب أحيلك لا ولا ... على مستحيل موجب سلب حيلتي
وكيف باسم الحق ظل تحققي ... تكون أراجيف الضلال مخيفتي
وها دحية وافى الأمين نبينا ... بصورته في بدء وحي النبوة

أجبريل

أجبريل قل لي كان دحية إذ بدا ... لمهدي الهدى في صورة بشرية
وفي علمه عن حاضريه مزية ... بماهية المرئي من غير مرية
يرى ملكا يوحي إليه وغيره ... يرى رجلا يدعى إليه بصحبة
ولي من أتم الرؤيتين إشارة ... تنزه عن رأي الحلول عقيدتي
وفي الذكر ذكر اللبس ليس بمنكر ... ولم أعد عن حكمي كتاب وسنة
منحتك علما إن ترد كشفه فرد ... سبيلي واشرع في اتباع شريعتي
فمنبع صدى من شراب نقيعه ... لدي فدعني من سراب بقيعة
ودونك بحرا خضته وقف الألى ... بساحله صونا لموضع حرمتي
ولا تقربوا مال اليتيم إشارة ... لكف يد صدت له إذ تصدت
وما نال شيئا منه غيري سوى فتى ... على قدمي في القبض والبسط ما فتي
فلا تعش عن آثار سيري واخش غين ... إشارة غيري واغش عين طريقتي
فؤادي ولاها صاح صاحي الفؤاد في ... ولاية أمري داخل تحت إمرتي
وملك معالي العشق ملكي وجندي الـ ... ـمعاني وكل العاشقين رعيتي
فتى الحب ها قد بنت عنه بحكم من ... يراه حجابا فالهوى دون رتبتي
وجاوزت حد العشق فالحب كالقلى ... وعن شأو معراج اتحادي رحلتي
فطب بالهوى نفسا فقد سدت أنفس الـ ... ـعباد من العباد في كل أمة
وفز بالعلا وافخر على ناسك علا ... بظاهر أعمال ونفس تزكت
وجز مثقلا لو خف طف موكلا ... بمنقول أحكام ومعقول حكمة

وحز بالولا ميراث ارفع عارف / غدا همه ايثار تاثير همتي
وته ساحبا بالسحب اذيال عاشق / بوصل على اعلى المجرة جرت
وجل في فنون الاتحاد ولا تحد / الى فئة في غيره العمر افنت
فواحده الجم الغفير ومن غدا / شراذمه حجت بابلغ حجتي
فمت بمعناه وعش فيه او فمت / واتبع شي امة فيه امتي
فانت بهذا المجد اجدر من اخا / اجتهاد عن رجاء وخشية
وغير عجيب هز عطفيك دونه / باهنى وانهى لذة ومسرة
واوصاف من تعزى اليه كم اصطفت / من الناس منسيا واسماه اسمت
وانت على ما انت عني نازح / وليس الثريا بالثرى بقريبتي
فطورك قد بلغته وبلغت فو / ق طورك حيث النفس لم تك ظنت
وحدك هذا عنده قف فعنه لو / تقدمت شيئا لاحترقت بجذوة
وقدري بحيث المرء يغبط دونه / سموا ولكن فوق قدرك غبطتي
وكل الورى ابناء ادم غير اني / حزت صحو الجمع من بين اخوتي
فسمعي كليمي وقلبي منبا / باحمد رؤيا مقلة احمدية
وروحي للارواح روح وكل ما / ترى حسنا في الكون من فيض طينتي
فذر لي ما قبل الظهور عرفته / خصوصا وبي لم تدر في الذر رفقتي
ولا تسمني فيها مريدا فمن دعي / مرادا لها جذبا فقير لعصمتي
والغ الكنى عني ولا تلغ الكنا / بها فهي من اثار صيغة صنعتي

وعن لقبي بالعارف ارجع وان تاى (فان ترى) / التنابز بالالقاب في الذكر تمقت
فاصغر اتباعي على عين قلبه / عرائس ابكار المعارف زفت
جنى ثمر العرفان من فرع فطنة / زكا باتباعي وهو من اصل فطرتي
فان سئل عن معنى اتى بغرائب / عن الفهم جلت بل عن الوهم دقت
فلا تعش عني يوما بعثت تقرب / اراه بحكم الجمع فرق جريرتي
فصح قطعي وافترا لي تباعدي / وودي صدي وانتهائي بدايتي
وفي منزها وديت عني ولم ارد / سواي خلعت اسمي ونعتي وكنيتي
فسرت الى ما دونه وقف الالى / وضلت عقول بالعوائد ظلت
فلا وصف لي والوصف رسم كذاك / الاسم وسم فان تكني فكني او انعت
ومن انا اياها الى حيث لا الى / عرجت وعطرت الوجود برجعتي
وعن انا اياي لباطن حكمة / وظاهر احكام اقيمت لدعوتي
فغاية مجذوبي اليها ومنتهى / مراده ما اسلفته قبل توبتي
ومني اوج السابقين بزعمهم / حضيض ثرى اثار موضع وطاتي
واخر ما بعد الاشارة حيث لا / ترقي ارتفاع وضع اول خطوتي
فما عالم الا بفضلي عالم / ولا ناطق في الكون الا بمدحتي
ولا غرو ان سدت الالى سبقوا / وقد تمسكت من طه باوثق عروتي
عليها مجازي سلامي فانما / حقيقته مني الي تحيتي
واطيب ما فيها وجدت بمبتدا / غرامي وقد ابدى بها كل نذرة

ظهوري وقد اخفيت حالي منشدا   بها طربا والحال غير خفية
بدت فرأيت الحزم في نقض توبتي   وقام بها عند النهى عذر محنتي
فمنها اماني من ضنا جسدي بها   اماني آمال سخت ثم شحت
وفيها تلافي الجسم بالسقم صحة   له وتلاف النفس نفس الفتوة
وموتي بها وجدا حياة هنيئة   وان لم امت في الحب عشت بغصتي
فيا مهجتي ذوبي اسى وصبابة   ويا لوعتي كوني كذاك مذيبتي
ويا حسن صبري في رضى من احبها   تجمل وكن للدهر بي غير مشمت
ويا جلدي في جنب طاعة حبها   تحمل عداك الكل كل عظيمتي
ويا جسدي المضنى تسل عن الشفا   ويا كبدي من لي بان تتفتتي
ويا سقمي لا تبق لي رمقا فقد   ابيت لبقيا العز ذل البقية
ويا صحتي ما كان من صحبتي انقضى   ووصلك في الاحشاء ميتا كهجرة
ويا كل ما ابقى الضنا مني ارتحل   فما لك مأوى في عظام رميمتي
ويا ما عسى مني اناجي توهما   بياء الندا اونست منه بوحشتي
وكل الذي ترضاه والموت دونه   به انا راض والصبابة ارضت
ونفسي لم تجزع باتلافها اسى   ولو جزعت كانت بغيري تأست
وفي كل حي كل حي كميت   بها عنده قتل الهوى خير ميتتي
تجمعت الاهواء فيها فما ترى   بها غير صب لا يرى غير صبوتي
اذا اسفرت في يوم عيد تزاحمت   على حسنها ابصار كل قبيلة

فارواحهم

فارواحهم تصبو لمعنى جمالها   واحداقهم في حسنها في حديقتي
وعندي عيدي كل يوم ارى به   جمال محياها بعين قريرتي
وكل الليالي ليلة القدر ان دنت   كما كل ايام اللقا يوم جمعتي
وسعيي لها حج به كل وقفة   على بابها قد عادلت كل وقفتي
واي بلاد الله حلت بها فما   اراها وفي عيني حلت غير مكة
واي مكان ضمها حرم كذا   ارى كل دار اوطنت دار هجرتي
وما سكنته فهو بيت مقدس   بقرة عيني فيه احشاي قرت
ومسجدي الاقصى مساحب بردها   وطيبي ثرى ارض عليها تمشت
مواطن افراحي ومربى ماربي   واطوار اوطاري ومأمن خيفتي
مغان بها لم يدخل الدهر بيننا   ولا كادنا فيها الزمان بفرقتي
ولا سعت الايام في شت شملنا   ولا حكمت فينا الليالي بجفوتي
ولا صبحتنا النائبات بنبوة   ولا حدثتنا الحادثات بنكبة
ولا شنع الواشي بصد وهجرة   ولا ارجف اللاحي ببين وسلوة
ولا استيقظت عين الرقيب ولم تزل   علي لها في الحب عيني رقيبتي
ولا اختص وقت دون وقت بطيبة   بها كل اوقاتي مواسم لذتي
نهاري اصيل كله ان تنسمت   اوائله منها برد تحيتي
وليلي فيها كله سحر اذا   سرى لي منها فيه عرف نسيمتي
وان طرقت ليلا فشهري كله   بها ليلة البدر ابتهاجا بزورتي

وان قربت داري فعامي كلحظة   بربع عهدنا الى رياض اريضتي

وان بعدت عني فعامي كلحة   زمان الصبا طيبا وعصر الشبيبة

لان جمعت شمل المحاسن صورة   شهدت بها كل المعاني الدقيقة

فقد جمعت احشاي كل صبابة   بها وجوى ينبيك عن كل صبوة

ولم لا اباهي كل من يدعي الهوى   بها وانا اهى في افتخاري بحظوتي

وقد نلت منها فوق ما كنت راجيا   وما كنت ما املت من قرب قربتي

وارغم انف البين لطف اشتمالها   علي بما يربي على كل منيتي

بها شئت ما استحسنت حسن معزها   وما صحبت فيه من الحسن اسنة

فلو منحت كل الورى بعض حسنها   خلا يوسف ما فاتهم بمزية

صرفت لها كلي على يد حسنها   فضاعف لي احسانها كل وصلة

يشاهد مني حسنها كل ذرة   بها كل طرف جال في كل طرفة

ويثني عليها في كل لطيفة   بكل لسان طال في كل لفظة

وانشق رياها بكل دقيقة   بها كل انف ناشق كل هبة

ويسمع مني لفظها كل بضعة   بها كل سمع سامع متنصت

ويلثم مني كل جزء لثامها   بكل فم في لثمه كل قبلة

فلو بسطت جسمي رات كل جوهر   به كل قلب فيه كل محبة

واغرب ما فيها استجدت وجاد لي   به الفتح كشفا مذهبا كل ريبة

شهودي بعين الجمع كل مخالف   ولي ائتلاف صده كالمودة

اجتني

اجتنى اللاحي وغار فلامني   وهام بها الواشي فجار برقبتي

فشكري لهذا حاصل حيث برها   لذي قاصد والشكر آثار نعمتي

وغيري على الاغيار يثني وللسوى   سواي يثني منه عطفا لعطفتي

فشكري لي والبر مني واصل   الي ونفسي باتحادي استبدت

وثم امور تم لي كشف سترها   بصحو مفيق عن سواي تغطت

بها لم يبح من لم يبح دمه وفي   الاشارة معنى ما العبارة حدت

وعني بالتلويح يفهم ذائق   غني عن التصريح للمتعنت

ومبدا ابداها اللذان تسببا   الى فرقتي والجمع يابى تشتتي

هما معنا في باطن الجمع واحد   واربعة في ظاهر الفرق عدت

واني واياها لذات ومن وشى   بها وثنى عنها صفات تبدت

فذا مظهر للروح هاد لافقها   شهودا بدا في صيغة معنوية

وذا مظهر للنفس حاد لافقها   وجودا غدا في صيغة صورية

ومن عرف الاشكال مثلي لم يشب   هدى شركه في رفع اشكال اية

فذاتي باللذات خصت عوالمي   بمجموعها امداد جمع وعمت

وجادت ولا استعداد كسب بفيضها   وقبل التهيي للقبول استعدت

فبالنفس اشباح الوجود تنعمت   وبالروح ارواح الشهود تهنت

وحال شهودي بين ساع لافقه   ولاح مراع رفقه بالنصيحة

شهيد بحالي في السماع لجاذبي   قضاء مقري او ممر قضيتي

ويثبت نفي الالتباس تطابق الـ   مثال بالخمس الحواس المبينة
وبين يدي نجواك قربك سرها   ملقنة منها النفس سرا فألقت
إذا لاح معنى الحسن في أي صورة   وناح معنى الحزن في أي صورة
يشاهدها فكري بطرف تخيلي   ويسمعها ذكري بمسمع فطنتي
ويحضرها للنفس وهمي تصورا   فيحسبها في الحس فهمي نديمتي
فأعجب من سكري بغير مدامة   وأطرب في سري ومني طربتي
فيرقص قلبي وارتعاش مفاصلي   يصفق كالشادي وروحي قينتي
وما برحت نفسي تقوت بالمنى   وتمحو القوى بالضعف حتى تقوت
هناك وجدت الكائنات تحالفت   على أنها والعون مني معينتي
ليجمع شملي كل جارحة بها   وتشمل جمعي كل منبت شعرة
ويخلع فيما بيننا لبس بيننا   على أنني لم ألفه غير ألفة
تنبه لنقل الحس للنفس راغبا   عن الدرس ما أبدت بوحي البديهة
لروحي يهدي ذكرها الروح كلما   سرت سحرا منها شمال وهبت
ويلتذ إن هاجته سمعي بالضحى   على ورق ورق شدت وتغنت
وينعم طرفي إن روته عشية   لإنسانه عنها بروق وأهدت
ويمنحه ذوقي ولمسي أكؤس الـ   شراب إذا ليلا علي أديرت
ويوحيه قلبي للجوانح باطنا   بظاهر ما رسل الجوارح أدت
ويحضرني في الجمع من باسمها شدا   فأشهدها عند السماع بجملتي

فيسمو

فيسمو سماء النفخ روحي ومظهري   المسوي بها يحنو لأتراب تربتي
فمني مجذوب إليها وجاذب   إليه ونزع النزع في كل جذبة
وما ذاك إلا أن نفسي تذكرت   حقيقتها من نفسها حين أوحت
فحنت لتجريد الخطاب ببرزخ الـ   تراب وكل آخذ بأزمتي
وينبيك عن شأني الوليد وإن نشا   بليدا بإلهام كوحي وفطنة
إذا أن من شد القماط وحن في   نشاط إلى تفريج إفراط كربة
يناغى فيلغى كل كل أصابه   وينصت للراغي كالمتنصت
وينسيه مر الخطب حلو خطابه   ويذكره نجوى عهود قديمة
ويعرب عن حال السماع بحاله   فيثبت للرقص انتفاء النقيصة
إذا هام شوقا بالمناغي وهم أن   يطير إلى أوطانه الأولية
يسكن بالتحريك وهو بمهده   إذا ماله أيدي مربيه هزت
وجدت بوجد آخذي عند ذكرها   بتحبير تال أو بألحان صيت
كما يجد المكروب في نزع نفسه   إذا ماله رسل المنايا توفت
فواجد كرب في سياق لفرقة   كمكروب وجد لاشتياق لرفقة
فذا نفسه رقت إلى ما بدت به   وروحي ترقت للمبادي العلية
وباب تخطي اتصالي بحيث لا   حجاب وصال عنه روحي ترقت
على أثري من كان يؤثر قصده   كمثلي فليركب له صدق عزمتي
وكم لجة قد خضت قبل ولوجه   فقير الغنى ما بل منها بنغبة
بمرآة قولي إن عزمت أريكه   فأصغ لما ألقي بسمع بصيرة

لطف من الاقوال لفظي عبرة / وحظي من الافعال في كل فعلتي
ولحظي على الافعال حسن ثوابها / وحفظي للاحوال من شين ريبتي
ووعظي بصدق القصد لفظ مخلص / ولفظي اعتبار اللفظ في كل قربتي
وقلبي بيت فيه اسكن دونه / ظهور لاحكام وفي في قبلتي
وحولي بالمعنى طوافي حقيقة / وسعيي لوجهي من صفائي لمروتي
وفي حرم من باطني امن ظاهري / ومن حوله يخشى تخطف جيرتي
ونفسي بصوم عن سواي تفردا / زكت وبفضل العفض الفيض عني زكت
وشفع وجودي في شهودي ظل في / اتحادي وترا في تيقظ غفوتي
واسرا اسري عن خصوص حقيقتي / الي كسيري في عموم الشريعة
ولم اله باللاهوت عن حكم مظهري / ولم انس بالناسوت مظهر حكمتي
وقد جاءني مني رسول عليه ما / عنتّ عزيز بي حريص لرافتي
فمني على النفس العقود تحكمت / ومني على الحس الحدود اقيمت
فحكمي من نفسي عليها قضيته / ولما تولت امرها ما تولت
ومن عهد عهدي قبل عصر عناصري / الى دار بعث قبل انذار بعثتي
الي رسولا كنت مني مرسلا / وذاتي باياتي علي استدلت
ولما نقلت النفس من ملك ارضها / بحكم الشرى مني الى ملك جنتي
وقد جاهدت واستشهدت في سبيلها / وفازت ببشرى بيعها حين اوفت
سمت بي لجمعي عن خلود سمائها / ولم ارض اخلادي لارض

وكيف

وكيف دخولها تحت ملكي كاوليا / بملكي واتباعي وحزبي وشيعتي
ولا فلك الا ومن نور باطني / به ملك يهدي الهدى بمشيئتي
ولا قطر الا من فيض ظاهري / به قطرة عنها السحائب سحت
ومن مطلعي النور البسيط كلمعة / ومن مشرعي البحر المحيط كقطرة
فكلي لكلي طالب متوجه / وبعضي لبعضي جاذب بالاعنة
ومن كان فوق التحت والتحت فوقه / الى وجهه الهادي عنت كل وجهة
فتحت الثرى فوق الاثير لرتق ما / فتقت وفتق الرتق ظاهر سنتي
ولا شبهة والجمع عين تيقن / ولا جهة والاين بين تشتتي
ولا عدة والعد كالحد قاطع / ولا مدة والحد شرك موقت
ولا ند في الدارين يقضي بنقض ما / بنيت ويمضي امره حكم امرتي
ولا ضد في الكونين والخلق ما ترى / بهم للتساوي من تفاوت خلقتي
ومني بدا لي ما علي لبسته / وعني البوادي بي الي اعيدت
وفي شهدت الساجدين لمظهري / فحقق اني كنت ادم سجدتي
وعاينت روحانية الارضين في / ملاك عليين كفا رتبتي
ومن افقي الداني اجتدى رفقي الهدى / ومن فرقي الثاني جرا جمع وحدتي
وفي صعق دك الحس خرت افاقة / لي النفس قبل التوبة الموسوية
فلا اين بعد العين والسكر منه قد / افقت وعين العين بالصحو اصحت
واخر محو جاء ختمي بعده / كاول صحو لارتسام بعدتي

وما جد محو الطمس مقدار رتبة … يجود بها محو الحس فرقة تكتمي
فطلس عين العين عن محو محتد … ونقطة عين العين محو التصحفي
وما فاقد بالصحو في المحو واجد … لتلوينه أهل التمكين زلفة
تساوى النشاوى والصحاة لنعتهم … برسم حضور أو بوسم حظيرة
وليسوا بقوم من عليهم تعاقبت … صفات التباس أو سمات بقية
ومن لم يرث عني الكلام فناقص … على عقبيه ناكص في العقوبة
وما فيَّ ما يفضي للبس بقية … ولا فيَّ ما يفضي على بقيتي
وماذا عسى يلقى جنان وما به … يفوه لسان بين وحي وصيغتي
تعانقت الأطراف عندي وانطوى … بساط السوى عدلاً بحكم السوية
وعاد وجودي في فنا ثنوية الـ … وجود شهوداً في بقا أحديتي
فما فوق طور العقل أول فيضة … كما تحت طور النقل آخر قبضتي
لذلك عن تفضيله وهو أهله … نهانا على ذي النون خير البرية
أشرت بما تعطي العبارة والذي … تغطى فقد أوضحته بلطيفتي
وليس ألست الأمس غيراً لمن غدا … وجنحي غدا صبحي ويومي ليلتي
وسر بلى لله مرآة كشفها … وإثبات معنى الجمع نفي المعية
فلا ظلم تغشى ولا ظلم تختشى … ونعمة نوري أطفأت نار نقمتي
ولا وقت إلا حيث لا وقت حاسب … وجود وجودي من حساب الأهلة
ومسجون حصر لم يرى ما وراءه … سجيته في جنة الأبدية

فبي دارت

فبي دارت الأفلاك فاعجب لقطبها الـ … محيط بها والقطب مركز نقطتي
ولا قطب قبلي عن ثلاث خلفته … وقطبية الأوتاد عن بدليتي
فلا تعد خطي المستقيم فإن في الـ … زوايا خبايا فانتهز خير فرصتي
فعني بدا في الذر في الولا ولي … لبان ثدي الجمع مني درتي
وأعجب ما فيها شهدت فراعني … ومن نفث روح القدس في الروع روعتي
وقد أشهدتني حسنها فشدهت عن … حجاي فلم أثبت حلاي لدهشتي
ذهلت بها عني بحيث ظننتني … سواي ولم أقصد سواء مظنتي
ودلهني فيها ذهولي فلم أفق … علي ولم أقف التماسي بظنتي
فأصبحت فيها والهاً لاهياً بها … ومن وله شغلي بها عنه لهوتي
ومن شغفي عني شغلت ولو بها … قضيت ردى ما كنت أدري بنقلتي
ومن ملح الوجد المدله في الهوى الـ … مولة عقلي قد سبى سلب كفلتي
أسائلها عني إذا ما لقيتها … ومن حيث أهدت لي هداي أضلتي
وأطلبها مني وعندي لم تزل … عجبت لها بي كيف عني أجنت
وما زلت في نفسي بها متردداً … لنشوة حسني والمحاسن خمرتي
أسافر عن علم اليقين لعينه … إلى حقه حيث الحقيقة رحلتي
وأنشد في نفسي لأرشدها علي … لي إلى مسترشدي عند نشدتي
وأسألني رفع الحجاب بكشفي الـ … نقاب وبي كانت إلي وسيلتي
وأنظر في مرآة حسني كي أرى … جمال وجودي في شهودي طلعتي

وان فهت باسمى اصغى نحوى تشوقا … الى مسمعى ذكرى بنطقى وانصت
والصق بالاحشاء كفى عساى ان … اعانقها فى وضعها عند ضمتى
واهفو لانفاسى لعلى واجدى … بها مستجيرا انها بى مرت
الى ان بدا منى لعينى بارق … وبان سنا فجرى وبانت دجنتى
هناك الى ما احجم العقل دونه … وصلت وبى منى اتصالى ووصلتى
فاسفرت بشرا اذ بلغت الى عن … يقين يقينى شد رحل لسفرتى
وارشدتنى اذ كنت عنى ناشدى … الى ونفسى بى على دليلتى
واستار لبس الحس حين كشفتها … وكانت لها اسرار حكمى ارخت
رفعت حجاب النفس عنها بكشفى … النقاب فكانت عن سؤالى مجيبتى
وكنت جلا مراة ذاتى من صدا … صفاتى ومنى احدقت باشعة
واشهدتنى اياى اذ لا سواى فى … شهودى موجود فيقضى بزحمتى
واسمعنى فى ذكرى اسمى ذاكرى … ونفسى بنفى الحس اصغت واسمعت
وعانقتنى لا بالالتزام جوارحى … الجوانح لكنى اعتنقت هويتى
واوجدتنى روحى وروح تنفسى … يعطر انفاس العبير المفتت
وعن شرك وصف الحس كلى منزه … وفى وقد وحدت ذاتى نزهتى
ومدح صفاتى بى توقف مادحى … لحمدى ومدحى بالصفات مذمتى
فشاهد وصفى بى جليسى وشاهدى … به لاحتجابى لن يكن بحليتى
وفى ذكر اسمائى تيقظ رؤية … وذكرى بها رويا توسن هجعتى

كذاك بفعلى عارف بى جاهل … وعارفه بى عارف بالحقيقة
فخذ علم اعلام الصفات بظاهر … المعالم من نفس بذاك عليمة
وفهم اسامى الذات عنها بباطن … العوالم من روح بذاك مشيرة
ظهور صفاتى عن اسامى جوارحى … مجازا بها للحكم نفسى تسمت
رقوم علوم فى ستور هياكل … على ما وراء الحس فى النفس ورت
واسماء ذاتى عن صفات جوانحى … جوازا لاسرار بها الروح سرت
رموز كنوز عن معانى اشارة … بمكنون ما تخفى السرائر حفت
وآثارها فى العالمين بعلمها … وعنها بها الاكوان غير غنية
وجود اقتنا ذكر بايدى تحكم … شهود اجتنا شكر بايد عميمة
مظاهر لى فيها بدوت ولم اكن … على بخاف قبل موطن برزتى
فلفظ وكلى بى لسان محدث … ولحظ وكلى فى عين لعبرتى
وسمع وكلى بالندى اسمع الندا … وكلى فى رد الردى يد قوتى
معانى صفات ما وراء اللبس اثبتت … واسماء ذات ما روى الحس بثت
فتصريفها من حافظ العهد اولا … بنفس عليها بالولاء حفيظة
سوادى سبابات هوادى تنبه … بوادى فكاهات غوادى رجية
وتوقيفها من موثق العهد آخرا … بنفس على عز الاباء ابية
جواهر انباء زواهر وصلة … طواهر ابناء قواهر صولة
وتعريفها من قاصد الحزم ظاهرا … سجية نفس بالوجود سخية

مثاني مناجاة بمعاني تناهبه … معاني محاجات مباني قضيتي
وتشبيهها ما صادق العزم باطنا … إنابة نفس بالشهود رضيتي
سجايب آيات عجايب نزهة … رغايب غايات كتايب نجدة
ولبس منها بالتعلق في مقا … م الاسلام عن احكامه الحكمية
عقايق قوم احكام دقايق حكمة … حقايق احكام رقايق بطنتي
وبعض منها بالتخلق في مقام … الاحسان عن انبائه النبوية
صوامع اذكار لوامع فكرة … جوامع آثار قوامع غفلتي
لطايف اخبار وظايف منحة … صحايف احبار خلايف حسبتي
وللجمع من مبداه كانك وانتها … فان لم تكن عن آية النظرية
غيوث انفعالات بعوث تنزه … حدوث اتصالات ليوث تكسبتي
فمرجعها للحس في عالم الشهادة … المجتدي ما النفس مني اجنت
فصص عبارات وصيغ تحية … حصص شارات صيغ عطيتي
ومطلعها في عالم الغيب ما وجد … ت من نعم مني علي استجدت
بشاير اقرار بصاير عبرة … سراير آثار ذخاير دعوتي
وموضعها في عالم الملكوت ما … خصصت من الاسرا به دون اسرتي
مدارس تنزيل محارس غبطة … مغارس تاويل فوارس منعتي
وموقعها في عالم الجبروت من … مشارق فتح للبصاير مبهتي
ارائك توحيد مدارك زلفة … مسالك تمجيد ملائك نصرتي

ومنبع

ومنبعها بالفيض في كل عالم … لفاقة نفس بالافاقة اثرتي
فوايد الهام روايد نعمة … عوايد انعام موايد نعمتي
وتجري بها يعطي لطايف يسري … على نهج ما مني الحقيقة اعطت
ولما شعبت الصدع والتأمت فطور … شملي بفرق الوصف غير مشتت
ولم يبق ما بيني وبين توثقي … بايناس ودي ما يؤدي لوحشة
تحققت انا في الحقيقة واحد … واثبت صحو الجمع محو تشتتي
فكلي لسان ناظر مسمع يد … لنطق وادراك وسمع وبطشة
فعيني ناجت واللسان مشاهد … وينطق مني السمع واليد اصغت
وسمعي عين تجتلي كل ما بدا … وعيني سمع ان شدا القوم تنصت
ومني عن ايد لساني يد كما … يدي لي لسان في خطابي وخطبتي
كذاك يدي عين ترى كلما ترى … وعيني يد مبسوطة عند بسطتي
وسمعي لسان في مخاطبتي كذا … لساني في اصغائه سمع منصت
وللشم احكام اطراد القياس في … اتحاد صفاتي او بعكس القضية
وما في عضو خص من دون غيره … بتعيين وصف مثل عين بصيرتي
ومني على افراده كل ذرة … جوامع افعال الجوارح احصت
يناجي ويصغي عن شهود مصرف … بمجموعه في الحال عن يد قدرتي
واتلو علوم العالمين بلفظة … واجلو علوم العالمين بلحظتي
واسمع اصوات الدعاة وساير … اللغات بوقت دون مقدار لمحتي

واحضر باقداس اللبعة حلة … ولم يرتدد طرفي الى تغمضتي

وانشق ارواح الجنان عبيرها … تصافح اذيال النسيم منمتي

واستغرق الآفاق نحوي بخطرة … واخترق السبع الطباق بخطوتي

واشباح من لم يبق فيهم بقية … لجمعي كالارواح حفت فخفت

فمن لم يطل اوصال انما … يمت بامدادي له برقيتي

وما سار فوق الماء او طار في … الهوى او اقتحم النيران الا بهمتي

وعندي من امره برقية … تصر من عن محمومه في دقيقتي

وفي ساعة او دون ذلك من تلا … بمجموعه جمعي تلا الف ختمتي

ومني لو قامت بميت لطيفة … لردت اليه روحه وعيدت

هي النفس ان القت هواها تضاعفت … قواها واعطت فعلها كل ذرتي

فناهيك جمعا لا بفرق مساحتي … مكان مقيس او زمان موقتي

بذاك علا الطوفان نوح وقد نجا … به من نجا من قومه في السفينة

وغاض له ما فاض عنه استجابة … وجد الى الجودي بها واستقرت

وسار ومتن الريح تحت بساطه … سليمان بالجيشين فوق البسيطة

وقبل ارتداد الطرف احضر من سبا … له عرش بلقيس بغير مشقة

واخمد ابراهيم نار عدوه … ومن نوره عادت له روض جنة

ولما دعا الاطيار من كل شاهق … وقد ذبحت جاءته غير عصيتي

ومن يده موسى عصاه تلقفت … من السحر اهوالا على النفس شقت

ومن حجر اجرى عيونا بضربة … بها ديما سقت وللبحر شقت

ويوسف اذ القى البشير قميصه … على وجه يعقوب اليه باوبتي

رآه بعين قبل مقدمه بكا … عليه بها شوقا اليه فكفت

وفي آل اسرائيل مائدة من السـ … ـماء لعيسى انزلت ثم مدت

ومن اكمه ابرا ومن وضح عدا … شفا واعاد الطين طيرا بنفخة

وسر انفعالات الظهور بانها … عن الاذن ما القت عليه وصيغتي

وجاد باسرار الجميع مفيضها … علينا لهم ختما على حين فترة

وما منهم الا وقد كان داعيا … به قومه للحق عن تبعيتي

فعالمنا منهم نبي ومن دعا … الى الحق منا قام بالرسلية

وعارفنا في وقتنا الاحمدي من … اولو العزم منهم آخذ بالعزيمة

وما كان منهم معجزا صار بعده … كرامة صديق له او خليفتي

بعترته استغنت عن الرسل الورى … واصحابه والتابعين الائمة

كراماتهم من بعض ما خصهم به … بما خصهم من ارث كل فضيلة

فمن نصرة الدين الحنيفي بعده … قتال ابي بكر لآل حنيفتي

وسارية الجاه للجبل الندا … من عمر والدار غير قريبة

ولم يشتغل عثمان عن ورده وقد … ادار عليه القوم كاس المنية

واوضح بالتاويل ما كان مشكلا … علي بعلم ناله بالوصية

وسايرهم مثل النجوم من اقتدى … بايهم منه اهتدى بالنصيحة

ولا أولياء المؤمنين به ولم يرده   أحبّا قرب لقرب للأخوّة
ودرّهم معنى له كاشتياقه   لمن صورها عجب لحضرة غيبتي
وأهل تلقّي الروح باسمي دعوا إلى   سبيلي وحجّوا الملحدين بحجّتي
وكلّهم عن سبق معناي دائر   بدائرتي أو وارد من شريعتي
وإنّي وإن كنت ابن آدم صورة   فلي فيه معنى شاهد بأبوّتي
ونفسي على حجر التجلّي برشدها   تجلّت وفي حجر التجلّي تربّت
وفي المهد حزبي الأنبياء وفي عنا   صر لوحي المحفوظ والفتح سورتي
وقبل فصالي دون تكليف ظاهري   ختمت بشرعي الموضحي كلّ شرعة
وفهم الأولى قالوا بقولهم على   صراطي لم تعدوا سواء طريقتي
فيمن الدعاة السابقين إليّ في   يميني ويسرى اللاحقين بميسرتي
ولا تحسبنّ الأمر عنّي خارجا   فما ساد إلّا داخل في عبودتي
ولولاي لم يوجد وجود ولم يكن   شهود ولم تعهد عهود بذمّتي
فلا حيّ إلّا عن حياتي حياته   وطوع مرادي كلّ نفس مريدة
ولا قائل إلّا بلفظي محدّث   ولا ناظر إلّا بناظر مقلتي
ولا منصت إلّا بسمعي سامع   ولا باطش إلّا بأزلي وشدّتي
ولا ناطق غيري ولا ناظر ولا   سميع سوائي من جميع الخليقة
وفي عالم التركيب في كلّ صورة   ظهرت بمعنى عنه بالحسن زينتي
وفي كلّ معنى لم تبنه مظاهري   تصوّرت لا في هيئة هيكليّة

وفيما



وفيما يراه الروح كشف فراسة   خفيت عن المعنى المعنّى بدقّة
وفي رحموت البسط كلّي رغبة   بها انبسطت آمال أهل البسيطة
وفي رهبوت القبض كلّي هيبة   ففيما أجلت العين منّي أجلّت
وفي الجمع بالوصفين كلّي قربة   فحيّ على قربي خلال الجميلة
وفي منتهى في لم أزل بي واجدا   جمال وجودي لا بناظر مقلتي
فإن كنت منّي فانح جمعي وامح فر   ق صدعي ولا تجنح لجنح الطبيعة
فدونكها آيات إلهام حكمة   لأوهام حدس الحسّ عنك مزيلة
وفي قائل بالنسخ والمسخ واقع   به ابرأ وكن عمّا يراه بعزلة
ودعه ودعوى المسخ والنسخ لائق   به أبدا والمسخ في كلّ ردّة
وضربي لك الأمثال منّي منّة   عليك بشأني مرّة بعد مرّة
تأمّل مقامات السروجي واعتبر   بتلوينه تحمد قبول مشورتي
وتدري التباس النفس بالحسن باطنا   بمظهرها في كلّ شكل وصورة
وفي قوله إن مات فالحقّ صادق   به شهدت نفسي غير مجدّة
فكن فطنا وانظر بحسّك منصفا   لنفسك في أفعالك الأثريّة
وشاهد إذا استجليت نفسك ما ترى   بغير مراء في مرآة الصقيلة
أغيرك فيها لاح أم أنت ناظر   إليك بها عند انعكاس الأشعّة
واصغ لرجع الصوت عند انقطاعه   إليك بأكناف القصور المشيّدة
أهل كان من ناجاك ثمّ سواك أم   سمعت خطابا عن صداك

وقل لي من اقرالكيب علومه   وقد ركدت منه الحواس بغفوة
وما كنت تدري قبل يومك ما جرى   بامسك او ماسوف يجري بغدوة
فاصبحت [illegible] باخبار من مضى   واسرار ما يأتي مما لا تخبر لي
اتحسب [illegible] في نبته الكرى   سواك بانواع العلوم الجليلة
وما هي الا النفس عند اشتغالها   بعالمها عن مظهر البشرية
تجلت لها بالغيب في شكل عالم   هداها الى فهم المعاني الدقيقة
وقد طبعت فيها العلوم واعلمت   باسمائها قدما بوحي الابوة
وبالعلم من فرق الهوى تجمعت   ولكن بما الفت عليها تملت
ولو انها قبل المنام تجردت   لشاهدتها [illegible] صحيحة
وتجريدها العادي اثبت اولا   وتجريدها البادي المعالي فاثبت
ولايك من طيشتة در [illegible]   بحيث استقلت عقلها واستقرت
[illegible] يعيق عن   مدارك غايات العقول السليمة
تليه [illegible]   ونفسي كانت من عطاء محمد [illegible]
ولذلك بالآلاء عن اللهو [illegible]   [illegible] الهدى جد نفس [illegible]
ودالك والاعراض عن كل صورة   [illegible] او حالة مستحيلة
فطيف خيال الظل يهدي لك الذي   كرى اللهو ما عنه الستار شقت
ترى صور الاشياء تجلى عليك من   وراء حجاب اللبس في كل خلقة
تجمعت الاضداد فيها   فكالها تبدو على كل هيئة

صورت

صوامت تبدي النطق وهي سواكن   تحرك تهدي النور غير ضوية
وتضحك اعجابا كاجدال فرح   وتبكي انتحابا مثل ثكلى حزينة
وتندب ان انت على سلب نعمة   وتطرب ان غنت على سلب نعمة
ترى الطير في الاغصان يطرب سجعها   بتغريب [illegible] عجيبة
وتطرب من اصواتها بلغاتها   وقد اعربت عن السن عجمية
وفي البر تسعى العيس تخترق الفلا   وفي البحر تجري الفلك في وسط لجة
وتنظر للجيشين في البر مرة   وفي البحر اخرى في جموع كثيرة
لباسهم نسج الحديد لباسهم   وهم في حمى حدى ظبى واسنة
فاجناد جيش البر ما بين فارس   على فرس او راجل رب رجلة
واجناد جيش البحر ما بين راكب   مطا مركب او صاعد شم صعدة
فمن ضارب بالبيض فتكا وطاعن   بسمر القنا العادلة السمهرية
ومن مغرق في البحر رشقا باسهم   ومن محرق في النار [illegible] شعلة
ترى ذا صغيرا باذلا نفسه وذا   يولي كبيرا [illegible]
وتشهد نصب المنجنيق ورميه   لهدم الصياصي والحصون المنيعة
وتلحظ اشباحا ترى بانفس   مجردة في ارضها مستجنت
تباين انس الانس صورة لبسها   وحشتها والجن غير انسية
وتطرح في النهر الشباك فتخرج   السمك بيد الصياد منها بسرعة
ويحتال بالاشراك صنعا حبالها   ليوقع خماص الطير فيها بحيلة

ويلك سفن اليم ضاري روايتي وتلطفه أيدي الشرى بالفرية
وتصطاد بعض الطير بعضا من الفضا وتقنص بعض الوحش بعضا بقفرة
وتلمح منها ما تخطيت ذكره ولم اعتمد الا على خير صلحتي
وفي الزمن الفرد اعتبر تلق كلما بدا لك لا في مدة مستطيلة
وكل الذي شاهدته فعل واحد بمفرده لكن بحجب الاكنة
اذا ما ازال الستر لم تر غيره ولم يبق بالاشكال اشكال ريبة
وحققت عند الكشف ان بنوره اهتديت الى افعاله بالدجنة
كذاك كنت ما بيني وبينك مسبلا حجاب التباس النفس في نور ظلمة
لاظهر بالتدريج بالحس مونسا لها بابتداعي مرة بعد مرة
قرنت بجدي هزل ذاك مقربا لفهمك غايات المرامي البعيدة
ويجمعنا في المظهرين تشابه وليست بحالي حاله بشبيهة
فاشكاله كانت مظاهر فعله بستر تلاشت اذ تجلى وولت
وكانت له بالفعل نفسي شبيهة وحسي كالاشكال واللبس سترتي
فلما رفعت الستر عني كرفعه بحيث بدت لي النفس من غير حجبة
وقد طلعت شمس الشهود واشرقت الوجود وحلت في عقود اخيتي
قتلت غلام النفس بين اقامتي ال جدار لاحكام وخرق سفينة
وعدت بامدادي على كل عالم على حسب الافعال في كل مدة
ولولا احتجابي بالصفات لاحرقت مظاهر ذاتي من سناء سجية

والسنة

والسنة الاكوان ان كنت واعيا شهود بتوحيدي بحال فصيحة
وجاء حديث باتحادي ثابت روايته في النقل غير صحيحة
يشير بحب الحق بعد تقرب اليه بنفل او اداء فريضة
وموضع تنبيه الاشارة ظاهر بكنت له سمعا كنور الظهيرة
تسببت في التوحيد حتى وجدته وواسطة الاسباب احدى وسيلتي
ووحدت في الاسباب حتى فقدتها ورابطة التوحيد اجدى الادلة
وجردت نفسي عنهما فتجردت ولم تك يوما قط غير وحيدة
وغصت بحار الجمع بل خضتها على انفرادي فاستخرجت كل يتيمتي
لاسمع افعالي بسمع بصيرة واشهد اقوالي بعين سميعة
فان ناح في الايك الهزار وغردت جوابا له الاطيار في كل دوحة
واطرب بالمزمار مصلح عوده مناسبة الاوتار من يد قينتي
وغنت من الاشعار ما رق فارتقت لسدرتها الاسرار في كل سدة
تنزهت في آثار صنعي منزها عن الشرك بالاغيار جمعي والفتي
فبي مجلس الاذكار سمع مطالع ولي حانة الخمار عين طليعة
وما عقد الزنار حكما سوى يدي وان حل بالاقرار بي فهي حلت
وان نار بالتنزيل محراب مسجد فما بار بالانجيل هيكل بيعتي
واسفار توراة الكليم لقومه تناجي بها الاحبار في كل ليلة
وان خر للاحجار في البد عاكف فلا تعد في الانكار بالعصبية

فقد عبد الدينار معنى منزه … عن العار في الاشراك بالوثنية
وقد بلغ الانذار عني من بغى … وقامت بي الاعذار في كل فرقة
وما اختار من للشمس عن غرة صبا … واشراقها من نور اسفار غرتي
وان عبد النار المجوس وما انطفت … كما جاء في الاخبار في الف حجة
فما قصدوا غيري وان كان قصدهم … سواي وان لم يظهروا عقد نية
راوا ضوء نوري مرة فتوهموه … نارا فضلوا في الهدى بالاشعة
ولولا حجاب الكون قلت وانما … قيامي باحكام المظاهر مسكتي
فلا عبث والخلق لم يخلقوا سدى … وان لم تكن افعالهم بالسديدة
على سمة الاسماء تجري امورهم … وحكمة وصف الذات للحكم اجرت
يصرفهم في القبضتين ولا ولا … فقبضة تنعيم وقبضة شقوة
الا هكذا فلتعرف النفس او فلا … ويتل بها الفرقان كل صبيحة
وعرفانها من نفسها وهي التي … على الحس ما املت مني املت
ولو انني وحدت الحدت وانسلخت من … اي جمعي مشركا بي صنعتي
ولست ملوما ان ابث مواهبي … وامنح اتباعي جزيل عطيتي
ولي من مفيض الجمع عند سلامه … علي باو ادنى اشارة نسبتي
ومن نوره مشكاة ذاتي اشرقت … علي فنارت بي عشائي كضحوتي
فاشهدتني كوني هناك فكنته … وشاهدته اياي والنور بهجتي
فبي قدس الوادي وفيه خلعت … خلعت على النادي وجدت بخلعتي

فانس

فآنست انواري فكنت لها هدى … وناهيك من نفس عليها مضيئة
واسست اطواري فناجيتني بها … وقضيت اوطاري وراي كليمتي
فبدري لم يافل وشمسي لم تغب … وبي تهتدي كل الدراري المنيرة
وانجم افلاكي جرت عن تصرفي … بملكي واملاكي لملكي خرت
وفي عالم التذكار للنفس علمها … المقدم تستهديه مني فتيتي
فحي على جمع القديم الذي به … وجدت كهول الحي اطفال صبيتي
ومن فضل ما اسارت شرب معاصري … ومن كان قبلي فالفضائل فضلتي

ارج النسيم سرى من الزوراء … سحرا فاحيا ميت الاحياء
اهدى لنا ارواح نجد عرفه … فالجو منه معنبر الارجاء
وروى احاديث الاحبة مسندا … عن اذخر باذاخر وسخاء
فسكرت من ريا حواشي برده … وسرت حميا البرء في ادوائي
يا راكب الوجناء تعتسف الفلا … عج بالحمى ان جزت بالجرعاء
متيمما تلعات وادي ضارج … متيامنا عن قاعة الوعساء
واذا وصلت اثيل سلع فالنقا … فالرقمتين فلعلع فقطاء
وكذا عن العلمين من شرقية … مل عادلا للحلة الفيحاء
واقر السلام عريب ذياك الربى … من مغرم دنف كئيب ناء
صب متى قفل الحجيج تصاعدت … زفراته بتنفس الصعداء

كلم السهام دجنة فتسابقت | عبراته ممزوجة بدماء

يا ساكني البطحاء دهر من عودة | أحيا بها يا ساكني البطحاء

ان ينقض صبري فليس بمنقض | وجدي القديم بكم ولا برحائي

ولان خفى الهوى سائر بكم | فمدامعي تربي على الأنواء

وجهلت صنع الزمان وكم أتى | بكم الحبيب بودتي ببقاء

ونزت بي من راحة من غمره | يومان يوم قلى ويوم تنائي

وحياكم يا أهل مكة وهي لي | قسم وقد كلفت بكم أحشائي

حببتم في الناس حتى بها | وهو الكم ديني وعقد ولائي

يا لائمي في حب من من أجله | قد جد بي وجدي وعز دوائي

هل لا نهاك نهاك عن لوم امرئ | لم يلف غير منعم بشقائي

لو تدر فيم عذلتني لعذرتني | خفض عليك وخلني وبلائي

فلما زلت سرح الربيع بأشمس | كذا فالثنية من شعاب كداء

ولمحضر البيت الحرام وعامري | تلك الخيام وزائري البطحاء

ولفتية الحرم المريع وجيرة | حي المشيع تلقهم وعنائي

وهم هموا صدقوا ودادي وعفوا | عهدي ووفوا الحجة وارتضوا الصفاء

وهم عيادي حيث لم تغن الرقى | وهم ملاذي ان عدت أعدائي

وهم بقلبي ان تناءت دارهم | عني وبقلبي في الهوى ورضائي

ومع مجيء بين طرفي اسيهم | بأبدو تشبيب الطوف حمى حمائي

ومع [illegible]

ومع استلامي للرفاق مسلما | عند استلام الركن بالإيماء

ومع مقامي بالمقام اقام في | المقام ولات حين شفائي

وتذكري اجياد وردي في الضحى | وتهجدي في ليلة الليلاء

عمري ولو قلبت بطاح مسيلها | [illegible] ربي بالحصباء

لسعادتي وعنيت بجمع شملها | [illegible] وان غبت

واعد عنه سيامي فاترتجي | بعد المدى يرتاح للأنباء

وإذا أذيرنا ألم بمهجتي | فشذا أعيشاب الحجاز دوائي

وإذا دعن عذب الورود بأرضه | وأعاد عنه وفي لقاه لقائي

واذا عد ارض أحبتي وربيع طرفي | ومصارف أرضه الآلاء

وجبال مربع ورماله لي | مرتع وظلاله أفيائي

وتراب منزلي الذكي ومائه | عذب الرحيق وفي ثراه ثرائي

وشعاره لي جنة وقبابه لي | جنة ومع صفاه صفائي

حيا الحيا تلك المنازل وارتجى | وسقى الولي مواطن الأولاء

وسقى المشاعر والمحصب من منى | سحا وجاد مواقف الأنضاء

وعلى الأراك بها صحائب الاولى | سامرتهم بمجامع الأهواء

وعلى ليالي الخيف ما كانت لي | حلم مضى مع يقظة الإغفاء

واها على ذاك الزمان وما حوى | طيب المكان بغفلة الرقباء

أيام أرتع في ميادين المنى | جذلا وأرفل في ذيول حيائي

ما أعجب الأيام توجب للفتى … منحاً وتمنحه بسلب عطاء
يا هل لماضي عيشنا من أوبة … يوماً وأسمح بعده ببقائي
هيهات خاب السعي وانفصمت … عرى حبل المنى وانحل عقد رجائي
وكفى غراماً أن أبيت متيماً … شوقي أمامي والقضاء ورائي

أومض برق بالأبيرق لاحا … أم في ربا نجد أرى مصباحا
أم تلك ليلى العامرية أسفرت … ليلاً فصيرت المساء صباحا
يا راكب الوجناء وقيت الردى … إن جزت حزناً أو طويت بطاحا
وسلكت نعمان الأراك فعج … إلى واد هناك عهدته فياحا
فبأيمن العلمين من شرقيه … عرج وأم غريبة الفواحا
وإذا وصلت إلى ثنيات اللوى … فانشد فؤاداً بالأبيطح طاحا
واقر السلام عريبه عني وقل … غادرته لجنابكم ملتاحا
يا ساكني نجد أما من رحمة … لأسير إلف لا يريد سراحا
هلا بعثتم للمشوق تحية … في طي صافية الرياح رواحا
يحيى بها من كان يحسب هجركم … مزحاً ويعتقد المزاح مزاحا
يا عاذل المشتاق جهلاً بالذي … يلقى مليّاً لا بلغت نجاحا
أتعبت نفسك في نصيحة من يرى … أن لا يرى الإقبال والإفلاحا
اقصر عدمتك واطرح من أثخنت … أحشاءه النجل العيون جراحا

كنت الصديق

كنت الصديق قبيل نصحك مغرماً … أرأيت صباً يألف النصاحا
إن رمت إصلاحي فإني لم أرد … لفساد قلبي في الهوى إصلاحا
ماذا يريد العاذلون بعذل من … لبس الخلاعة واستراح وراحا
يا أهل ودي هل لراجي وصلكم … طمع فينعم باله استرواحا
مذ غبتم عن ناظري لي أنة … ملأت نواحي أرض مصر نواحا
وإذا ذكرتكم أميل كأنني … من طيب ذكركم سقيت الراحا
وإذا دعيت إلى تناسي عهدكم … ألفيت أحشائي بذاك شحاحا
سقياً لأيام مضت مع جيرة … كانت ليالينا بهم أفراحا
واهاً على ذاك الزمان وطيبه الـ … أيام كنت من اللغوب مراحا
حيث الحمى وطني وسكان الغضا … سكني ووردي الماء فيه مباحا
وأهيله أربي وظل نخيله طربي … ورملة واديه مراحا
قسماً بزمزم والمقام ومن أتى … البيت الحرام ملبياً سياحا
ما رنحت ريح الصبا شيح الربا … إلا وأهدت منكم أرواحا

هل نار ليلى بدت ليلاً بذي سلم … أم بارق لاح بالزوراء فالعلم
أرواح نعمان هلا نسمة سحراً … وماء وجرة هلا نهلة بفم
يا سائق الظعن يطوي البيد معتسفاً … طي السجل بذات الشيح من إضم
عج بالحمى يا رعاك الله معتمداً … خميلة الضال ذات الرند والخزم

وقف بسلع وسل بالجزع هل مطرت	بالرقمتين اثيلات بمنسجم
ناشدتك الله ان جزت العقيق ضحى	فاقرى السلام عليهم غير محتشم
وقل تركت صريعا في دياركم	حيا كميت يعير السقم للسقم
فمن فؤادي لهيب ناب عن قبس	ومن جفوني دمع فاض كالديم
وهذه سنة العشاق ما علقوا	بشادن فخلا عضو من الألم
يا لائما لامني في حبهم سفها	كف الملام فلو احببت لم تلم
وحرمة الوصل والود العتيق وبا	لعهد الوثيق وما قد كان في القدم
ما حلت عنهم بسلوان ولا بدل	ليس التبدل والسلوان من شيمي
ردوا الرقاد لجفني عل طيفكم	بمضجعي زائرا في غفلة الحلم
آها لايامنا بالخيف لو بقيت	عشرا وواها عليها كيف لم تدم
هيهات وااسفي لو كان ينفعني	او كان يجدي على ما فات واندمي
عني اليكم ظباء المنحنى كرما	عهدت طرفي لم ينظر لغيرهم
طوعا لقاض اتى في حكمه عجبا	افتى بسفك دمي في الحل والحرم
اصم لم يسمع الشكوى وابكم لم	يحر جوابا وعن حال الشوق عمي

خفف السير واتئد يا حادي	انما انت سائق بفؤادي
ما ترى العيس بين سوق وشوق	لربيع الربوع غرثى صوادي
لم تبق لها المهامه جسما	غير جلد على عظام بوادي

وتحفت

وتحفت خفافها فهي تمشي	من وجاها في مثل جمر الزناد
وبراها الونى فهي برا ما	خلفها تر قوى تمام الرماد
شفها الوجد ان عدمت رواها	فاسقها الوجد من حفا الوهاد
واستبقها واستبقها فهي مما	تترامى بها الى خير وادي
عمرك الله ان مررت بوادي	ينبع فالدهنا فبدر غادي
وسلكت النقا فذو ان ودا	ن الى رابغ روى التمادي
وقطعت الحزز عمدا لخيما	ت قديد مواطن الامجاد
وتراءت من خليص فعسفا	ن فمر الظهران ملقى بوادي
ووردت الجموم فالقصر فا	لدكنا وطرا مناهل الوراد
واتيت التنعيم فالزاهر الزا	هر طورا الى ذرى الاطواد
وعبرت الحجون وحييت فاحيـ	ـت ازديار المشاهد الاوتاد
وبلغت الخيام فابلغ سلامي	حفاظ عريب ذاك النادي
وتلطف واذكر لهم بعض ما بي	من غرام ما ان له من نفاد
يا اخلاي هل يعود التداني	منكم بالحمى بعود رقادي
ما امر الفراق يا جيرة الحي	واحلى التلاق بعد انفرادي
كيف يلتذ بالحياة معنى	بين احشائه كورى الزناد
عمره واصطباره في انتقاص	وجواه ووجده في ازدياد
فقوى صبره وجسمه والاصحا	ب شآم والقلب في اجيادي

ان تعد وقفة فريق العذيرات / روحاً سعدت بعد بعادي
يا رعى الله يومنا بالمصلى / حيث يدعى الى سبيل الرشاد
وقباب الركاب بين العليمين / سراعاً للمأزمين عوادي
وحتى جمعنا بجمع مبيت / وسيلات تخيف صوب عهاد
من تمنى مالاً وحسن مآل / فمنائي منى واقصى مرادي
يا اهيل الحجاز ان حكم الدهر / ببين قضاء حتم ارادي
فغرامي القديم فيكم غرامي / وودادي كما عهدتم ودادي
قد سكنتم من الفؤاد سويداه / ومن القلب في سواد السواد
يا سميري روح بمكة روحي / شادياً ان رغبت في اسعادي
قد رعاها سيري وطيبي ثراها / وحبيب الحبيب وردي وزادي
كان فيها انسي ومعراج قدسي / ومقامي المقام والفتح بادي
نقلتني عنها الحظوظ فجدت / ولداواتي ولم تدم اورادي
آه لو يسمح الزمان بعود / فعسى ان تعود لي اعيادي
قسماً بالحطيم والركن والاستار / والمروتين مسعى العباد
وظلال الحجاب والحجر والميزاب / والمستجاب للقصاد
ما شممت البشام الا واهدى / لفؤادي تحية من سعاد

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل / فما اختاره مضنى به وله عقل

وعش خالياً فالحب راحته عنا / فاوله سقم وآخره قتل
ولكن لدي الموت فيه صبابة / حياة لمن اهوى علي بها الفضل
نصحتك علماً بالهوى والذي ارى / مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو
فان شئت ان تحيا سعيداً فمت به / شهيداً والا فالغرام له اهل
فمن لم يمت في حبه لم يعش به / ودون اجتناء النحل ما جنت النحل
تمسك باذيال الهوى واخلع الحيا / وخل سبيل الناسكين وان جلوا
وقل لقتيل الحب وفيت حقه / وللمدعي هيهات ما الكحل الكحل
تعرض قوم للغرام واعرضوا / بجانبهم عن صحتي فيه واعتلوا
رضوا بالاماني وابتلوا بحظوظهم / وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا
فهم في السرى لم يبرحوا من مكانهم / وما ظعنوا في السير عنه وقد كلوا
وعن مذهبي لما استحبوا العمى على / هدى حسداً من عند انفسهم ضلوا
احبة قلبي والمحبة شافعي / لديكم اذا شئتم بها اتصل الحبل
عسى عطفة منكم علي بنظرة / فقد تعبت بيني وبينكم الرسل
احباي انتم احسن الدهر ام اسا / فكونوا كما شئتم انا ذلك الخل
اذا كان حظي الهجر منكم ولم يكن / بعاد فذاك الهجر عندي هو الوصل
وما الصد الا الود ما لم يكن قلى / واصعب شيء غير اعراضكم سهل
وتعذيبكم عذب لدي وجوركم / علي بما يقضي الهوى لكم عدل
وصبري صبر عنكم وعليكم / ارى ابداً عندي مرارته تحلو

أخذتم فؤادي فهو بعضي فما الذي — يضركم لو كان عندكم الكل
نأيتم فغير الدمع لم أر وافيا — سوى زفرة من حر نار الجوى تغلو
فسهدي حي في جفوني مخلد — ونومي بها ميت ودمعي له غسل
هوى طل ما بين الطلول دمي فمن — جفوني جرى بالسفح من سفحه وبل
تباله قومي إذ رأوني متيما — وقالوا بمن هذا الفتى مسه الخبل
وماذا عسى عني يقال سوى غدا — بنعم له شغل نعم لي بها شغل
وقال نساء الحي عنا بذكر من — جفانا وبعد العز لذ لنا الذل
إذا أنعمت نعم علي بنظرة — فلا أسعدت سعدى ولا أجملت جمل
وقد صدئت عيني برؤية غيرها — ولثم جفوني تربها للصدا يجلو
حديث قديم في هواها وما له — كما علمت بعد وليس لها قبل
وما لي مثل في غرامي بها كما — غدت فتنة في حسنها ما لها مثل
حرام شفا سقمي لديها رضيت ما — به قسمت لي في الهوى ودمي حل
فحالي وإن ساءت فقد حسنت به — وما حط قدري في هواها به أعلو
وعنوان ما فيها لقيت وما به — شقيت وفي قولي اختصرت ولم أغل
خفيت ضنى حتى لقد ضل عائدي — وكيف ترى العواد من لا له ظل
وما عثرت عيني على أثري ولم — تدع لي رسما في الهوى الأعين النجل
ولي همة تعلو إذا ما ذكرتها — وروح بذكراها إذا رخصت تغلو
فنافس ببذل النفس فيها أخا الهوى — فإن قبلتها منك يا حبذا البذل

فمن لم يجد في حب نعم بنفسه — ولو جاد بالدنيا إليه انتهى البخل
ولولا مراعاة الصبابة غيرة — وإن كثروا أهل الصبابة أو قلوا
لقلت لعشاق الملاحة أقبلوا — إليها على رأيي وعن غيرها ولوا
وإن ذكرت يوما فخروا لذكرها — سجودا وإن لاحت إلى وجهها صلوا
وفي حبها بعت السعادة بالشقا — ضلالا وعقلي عن هداي به عقل
وقلت لرشدي والتنسك والتقى — تخلوا وما بيني وبين الهوى خلوا
وفرغت قلبي عن وجودي مخلصا — لعلي في شغلي بها معها أخلو
ومن أجلها أسعى لمن بيننا سعى — وأعدو ولا أعدو لمن دأبه العذل
فأرتاح للواشين بيني وبينها — لتعلم ما ألقى وما عنده جهل
وأصبو إلى العذال حبا لذكرها — كأنهم ما بيننا في الهوى رسل
فإن حدثوا عنها فكلي مسامع — وكلي إن حدثتهم ألسن تتلو
تخالفت الأقوال فينا تباينا — برجم ظنون بيننا ما لها أصل
فشنع قوم بالوصال ولم تصل — وأرجف قوم بالسلو ولم أسل
فما صدق التشنيع عنها لشقوتي — وقد كذبت عني الأراجيف والنقل
وكيف أرجي وصل من لو تصورت — حماها المنى وهما لضاقت به السبل
وإن وعدت لم يلحق القول فعلها — وإن أوعدت فالقول يسبقه الفعل
عديني بوصل وامطلي بنجازه — فعندي إذا صح الهوى حسن المطل
وحرمة عهد بيننا عنه لم أحل — وعقد بأيدي بيننا ما له حل

لأنت على غيظ النوى ورضى الهوى	لدي وقلبي ساعة منك ما يخلو
ترى مقلتي يوما ترى من أحبهم	ويعتبني دهري ويجتمع الشمل
وما برحوا معنى أراهم معي وإن	نأوا صورة في الذهن قام لهم شكل
فهم نصب عيني ظاهرا حيثما سروا	وهم في فؤادي باطنا أينما حلوا
لهم أبدا مني حنو وإن جفوا	ولي أبدا ميل إليهم وإن ملوا

شربنا على ذكر الحبيب مدامة	سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم
لها البدر كأس وهي شمس يديرها	هلال وكم يبدو إذا مزجت نجم
ولولا شذاها ما اهتديت لحانها	ولولا سناها ما تصورها الوهم
ولم يبق منها الدهر غير حشاشة	كأن خفاها في صدور النهى كتم
فإن ذكرت في الحي أصبح أهله	نشاوى ولا عار عليهم ولا إثم
ومن بين حشا الدنان تصاعدت	ولم يبق منها في الحقيقة إلا اسم
وإن خطرت يوما على خاطر امرئ	أقامت به الأفراح وارتحل الهم
ولو نظر الندمان ختم إنائها	لأسكرهم من دونها ذلك الختم
ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت	لعادت إليه الروح وانتعش الجسم
ولو طرحوا في فيء حائط كرمها	عليلا وقد أشفى لفارقه السقم
ولو قربوا من حانها مقعدا مشى	وتنطق من ذكرى مذاقتها البكم
ولو عبقت في الشرق أنفاس طيبها	وفي الغرب مزكوم لعاد له الشم

ولو خضبت

ولو خضبت من كأسها كف لامس	لما ضل في ليل وفي يده النجم
ولو جليت سرا على أكمه غدا	بصيرا ومن راووقها تسمع الصم
ولو أن ركبا يمموا ترب أرضها	وفي الركب ملسوع لما ضره السم
ولو رسم الراقي حروف اسمها على	جبين مصاب جن أبرأه الرسم
وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها	لأسكر من تحت اللوا ذلك الرقم
تهذب أخلاق الندامى فيهتدي	بها لطريق العزم من لا له عزم
ويكرم من لم يعرف الجود كفه	ويحلم عند الغيظ من لا له حلم
ولو نال فدم القوم لثم فدامها	لأكسبه معنى شمائلها اللثم
يقولون لي صفها فأنت بوصفها	خبير أجل عندي بأوصافها علم
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا	ونور ولا نار وروح ولا جسم
تقدم كل الكائنات حديثها	قديما ولا شكل هناك ولا رسم
وقامت بها الأشياء ثم لحكمة	بها احتجبت عن كل من لا له فهم
وهامت بها روحي بحيث تمازجا	اتحادا ولا جرم تخلله جرم
فخمر ولا كرم وآدم لي أب	وكرم ولا خمر ولي أمها أم
وقد وقع التفريق والكل واحد	فأرواحنا خمر وأشباحنا كرم
محاسن تهدي المادحين لوصفها	فيحسن فيها منهم النثر والنظم
ويطرب من لم يدرها عند ذكرها	كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم
وقالوا شربت الإثم كلا وإنما	شربت التي في تركها عندي الإثم

هنيئاً لأهل الدير كم سكروا بها … وما شربوا منها ولكنهم هموا
وعندي منها نشوة قبل نشأتي … معي أبداً تبقى وإن بلي العظم
عليك بها صرفاً وإن شئت مزجها … فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم
فدونكها في الحان واستجلها به … على نغم الألحان فهي بها غنم
فما سكنت والهم يوماً بموضع … كذلك لم يسكن مع النغم الغم
وفي سكرة منها ولو عمر ساعة … ترى الدهر عبداً طائعاً ولك الحكم
فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحياً … ومن لم يمت سكراً بها فاته الحزم
على نفسه فليبك من ضاع عمره … وليس له فيها نصيب ولا سهم

ما بين معترك الأحداق والمهج … أنا القتيل بلا إثم ولا حرج
ودعت قبل الهوى روحي لما نظرت … عيناي من حسن ذاك المنظر البهج
لله أجفان عين فيك ساهرة … شوقاً إليك وقلب بالغرام شج
وأضلع نحلت كادت تقومها … من الجوى كبدي الحرى من العوج
وأدمع هملت لولا التنفس من … نار الهوى لم أكد أنجو من اللجج
وحبذا فيك أسقام خفيت بها … عني تقوم بها عند الهوى حججي
أصبحت فيك كما أمسيت مكتئباً … ولم أقل جزعاً يا أزمة انفرجي
أهفو إلى كل قلب بالغرام له … شغل وكل لسان بالهوى لهج
وكل سمع عن اللاحي به صمم … وكل جفن إلى الإغفاء لم يعج

لا كان

لا كان وجد به الآماق جامدة … ولا غرام به الأشواق لم تهج
عذب بما شئت غير البعد عنك تجد … أوفى محب بما يرضيك مبتهج
وخذ بقية ما أبقيت من رمق … لا خير في الحب إن أبقى على المهج
من لي بإتلاف روحي في هوى رشأ … حلو الشمائل بالأرواح ممتزج
من مات فيه غراماً عاش مرتقياً … ما بين أهل الهوى في أرفع الدرج
محجب لو سرى في مثل طرته … أغنته غرته الغرا عن السرج
وإن ضللت بليل من ذوائبه … أهدى لعيني الهدى صبح من البلج
وإن تنفس قال المسك معترفاً … لعارفي طيبه من نشره أرجي
أعوام إقباله كاليوم في قصر … ويوم إعراضه في الطول كالحجج
فإن نأى سائراً يا مهجتي ارتحلي … وإن دنا زائراً يا مقلتي ابتهجي
قل للذي لامني فيه وعنفني … دعني وشأني وعد عن نصحك السمج
فاللوم لؤم ولم يمدح به أحد … وهل رأيت محباً بالغرام هجي
يا ساكن القلب لا تنظر إلى سكني … واربح فؤادك واحذر فتنة الدعج
يا صاحبي وأنا البر الرؤوف وقد … بذلت نصحي بذاك الحي لا تعج
فيه خلعت عذاري واطرحت به … قبول نسكي والمقبول من حججي
وابيض وجه غرامي في محبته … واسود وجه ملامي فيه بالحجج
تبارك الله ما أحلى شمائله … فكم أماتت وأحيت فيه من مهج
يهوى لذكر اسمه من لج في عذلي … سمعي وإن كان عذلي فيه لم يلج

وارحم البرق في مسراه مبتسما … لثغره وهو مستحيي من الفلج
تراه ان غاب عني كل جارحة … في كل معنى لطيف رايق بهج
في نغمة العود والناي الرخيم اذا … تألفا بين الحان من الهزج
وفي مسارح غزلان الخمايل في برد … الاصايل في الاصباح في البلج
وفي مساقط انداء الغمام على … بساط نور من الازهار منتسج
وفي مساحب اذيال النسيم اذا … اهدى الي سحيرا اطيب الارج
وفي التثامي ثغر الكاس مرتشفا … ريق المدامة في مستنزه فرج
لم ادر ما غربة الاوطان وهو معي … وخاطري اين كنا غير منزعج
فالدار داري وحبي حاضر ومتى … بدى فمنعرج الجرعاء منعرجي
ليهن ركبا سرى ليلا وانت بهم … بسيرهم في صباح منك منبلج
فليصنع الركب ما شاءوا لانفسهم … هم اهل بدر فلا يخشون من حرج
بحق عصياني اللاحي عليك وما … لاضلعي طاعة للوجد من وهج
انظر الى كبد ذابت عليك جوى … ومقلة في نجيع الدمع في لجج
ارحم تعثر آمالي ومر تجعي … الى خداع تمني الوعد بالفرج
واعطف على ذل اطماعي بهل وعسى … وامنن علي بشرح الصدر من حرج
اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه … قول المبشر بعد الياس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد … ذكرت ثم على ما فيك من عوج

احفظ

احفظ فؤادك ان مررت بحاجر … فظباؤه منها الظبا بمحاجر
فالقلب فيه واجب من جايز … ان ينج كان مخاطرا بالخاطر
وعلى الكثيب الفرد حي دونه … الاسد صرعى من عيون جاذر
اتجب باسمر صين فيه بابيض … اجفانه مني مكان السراير
وتمنع ما ان لمسه وصيله … الا توهم زور طيف زاير
لله اعدت ظمئي كالصدى واردا … منع الفرات وكنت اروى صادر
خير الاحباب الذي هو آمري … بالغي فيه وعن رشادي زاجر
وقيل لي ماذا تحب وما الذي … تهواه منه فقلت ما هو آمري
ولقد اقول لمن الحى في حبه … لما رآه بعده وصل ما جرى
عنفا لكيف فلو حسسته لم يشنها … هجر الحبيب وهو حديث الهاجر
لكن وجدتك من طريق ناصحي … وبلوغ عذلك لو اطعتك ضاري
احسنت لي من حيث لا تدري وان … كنت المسيء فانت عدل جائر
يدني الحبيب وان تفاوت داره … طيف الكلام بطرف سمعي ساهر
فكان عذلك عيس من احببته … قدمت علي وكان سمعي ناظر
اتعبت نفسك وانثرحت بذكره … حتى حسبتك في الصبابة عاذر
فاعجب لهاج مادح عذاله … في حبه بلسان شاكر
يا سايرا بالقلب عني كيف لم … تتبعها غادرته من سائري
بعض يغار عليك بعض و يج … سه بالنظر اذا انت فظاهر

ويود طرفي ان ذكرت بمجلس | لو عاد سمعا مصغيا لمسامري
متعودا انجازه متوعدا | ابدا ويمطلني بوعد نادر
ولبعده اسود الضحى عندي كما | ابيضت لقرب منه كالدياجر

قلبي يحدثني بانك متلفي | روحي فداك عرفت ام لم تعرف
لم اقض حق هواك ان كنت الذي | لم اقض فيه اسى ومثلي من يفي
ما لي سوى روحي وباذل نفسه | في حب من يهواه ليس بمسرف
فلئن رضيت بها فقد اسعفتني | يا خيبة المسعى اذا لم تسعف
يا مانعي طيب المنام ومانحي | ثوب السقام به ووجدي المتلف
عطفا على رمقي وما ابقيت لي | من جسمي المضنى وقلبي المدنف
فالوجد باق والوصال مماطلي | والصبر فان واللقاء مسوفي
لم اخل من حسد عليك فلا تضع | سهري بتشنيع الخيال المرجف
واسأل نجوم الليل هل زار الكرى | جفني وكيف يزور من لم يعرف
لا غرو ان شحت بغمض جفونها | عيني وسحت بالدموع الذرف
وبما جرى في موقف التوديع من | الم النوى شاهدت هول الموقف
ان لم يكن وصل لديك فعد به | املي وماطل ان وعدت ولا تفي
فالمطل منك لدي ان عز الوفا | يحلو كوصل من حبيب مسعف
اهفو لانفاس النسيم تعلة | ولوجه من نقلت شذاه تشوفي

ولعل نار جو

ولعل نار جوانحي بهبوبها | ان تنطفي واود ان لا تنطفي
يا اهل ودي انتم املي ومن | ناداكم يا اهل ودي قد كفي
عودوا لما كنتم عليه من الوفا | كرما فاني ذلك الخل الوفي
وحياتكم وحياتكم قسما وفي | عمري بغير حياتكم لم احلف
لو ان روحي في يدي ووهبتها | لمبشري بقدومكم لم انصف
لا تحسبوني في الهوى متصنعا | كلفي بكم خلق بغير تكلف
اخفيت حبكم فاخفاني اسى | حتى لعمري كدت عني اختفي
وكتمته عني فلو ابديته | لوجدته اخفى من اللطف الخفي
ولقد اقول لمن تحرش بالهوى | عرضت نفسك للبلا فاستهدف
انت القتيل باي من احببته | فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي
قل للعذول اطلت لومي طامعا | ان الملام عن الهوى مستوقفي
دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى | فاذا عشقت فبعد ذلك عنف
برح الخفاء بحب من لو في الدجى | سفر اللثام لقلت يا بدر اختفي
وان اكتفى غيري بطيف خياله | فانا الذي بوصاله لا اكتفي
وقفا عليه محبتي ولمحنتي | باقل من تلفي به لا اشتفي
وهواه وهو اليتي وكفى به | قسما اكاد اجله كالمصحف
لو قال تيها قف على جمر الغضا | لوقفت ممتثلا ولم اتوقف
او كان من يرضى بخدي موطئا | لوضعته ارضا ولم استنكف

لا تنكروا شغفي بما يرضى وإن هو بالوصال علي لم يتعطف
غلب الهوى فأطعت أمر صبابتي من حيث فيه عصيت نهي معنفي
مني له ذل الخضوع ومنه لي عز المنوع وقوة المستضعف
ألف الصدود ولي فؤاد لم يزل مذ كنت غير وداده لم يألف
يا ما أميلح كل ما يرضى به ورضابه يا ما أحيلاه بفي
لو أسمعوا يعقوب ذكر ملاحة في وجهه نسي الجمال اليوسفي
أو لو رآه عائدا أيوب في سنة الكرى قدما من البلوى شفي
كل البدور إذا تجلى مقبلا تصبو إليه وكل قد أهيف
إن قلت عندي فيك كل صبابة قال الملاحة لي وكل الحسن في
كملت محاسنه فلو أهدى السنا للبدر عند تمامه لم يخسف
وعلى تفنن واصفيه بحسنه يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف
ولقد صرفت لحبه كلي على يد حسنه فحمدت حسن تصرفي
فالعين تهوى صورة الحسن التي روحي بها تصبو إلى معنى خفي
أسعد أخي وغني بحديثه وانثر على سمعي حلاه وشنف
لأرى بعين السمع شاهد حسنه معنى فتتحفني بذاك وتشرف
يا أخت سعد من حبيبي جئتني برسالة أديتها بتلطف
فسمعت ما لم تسمعي ونظرت ما لم تنظري وعرفت ما لم تعرفي
إن زار يوما يا حشاي تقطعي كلفا به أو سار يا عين اذرفي

ما للنوى

ما للنوى ذنب ومن أهوى معي إن غاب عن إنسان عيني فهو في

ته دلالا فأنت أهل لذاكا وتحكم فالحسن قد أعطاكا
ولك الأمر فاقض ما أنت قاض فعلي الجمال قد ولاكا
وتلافي إن كان فيه ائتلافي بك عجل به جعلت فداكا
وبما شئت في هواك اختبرني فاختياري ما كان فيه رضاكا
فعلى كل حالة أنت مني بي أولى إذ لم أكن لولاكا
وكفاني عزا بحبك ذلي وخضوعي ولست من أكفاكا
وإذا ما إليك بالوصل عزت نسبتي عزة وصح ولاكا
فاتهامي بالحب حسبي وأني بين قومي أعد من قتلاكا
لك في الحي هالك بك حي في سبيل الهوى استلذ الهلاكا
عبد رق ما رق يوما لعتق لو تخليت عنه ما خلاكا
بجمال حجبته بجلال هام واستعذب العذاب هناكا
وإذا ما أمن الرجا منه أدنا ك فعنه خوف الحجى أقصاكا
فبإقدام رغبة حين يغشا ك بإحجام رهبة يخشاكا
ذاب قلبي فأذن له يتمناك وفيه بقية لرجاكا
أو مر الغمض أن يمر بجفني فكأني به مطيعا عصاكا
فعسى في المنام يعرض لي الوهم فيوحي سرا إلى سراكا

واذا لم تنعش بروح التمني … رمقي واقتضى فنائي بقاكا
وحمت سنة الهوى سنة الغمض … من جفوني وحرمت لقاكا
ابق لي مقلة لعلي يوما … قبل موتي ارى بها من راكا
اين مني ما رمت هيهات بل اين … لعيني باللحظ لثم ثراكا
فبشيري لو جاء منك بعطف … ووجودي في قبضتي قلت هاكا
قد كفى ما جرى دما من جفون … بك قرحى فهل جرى ما كفاكا
فاجر من قلاك فيك معنى … قبل ان يعرف الهوى يهواكا
هبك ان اللاحي نهاك ببغي … عنك قل لي عن وصله من نهاكا
والى عشقك الجمال دعاه … فالى هجره ترى من دعاكا
اترى من افتاك بالصد عني … ولغيري بالود من افتاكا
بانكساري بذلتي بخضوعي … بافتقاري بفاقتي بغناكا
لا تكلني الى قوى جلد خان … فاني اصبحت من ضعفاكا
كنت تجفو وكان لي بعض صبر … احسن الله في اصطباري عزاكا
كم صدود عساك ترحم شكواي … ولو باستماع قولي عساكا
شنع المرجفون عنك بهجري … واشاعوا اني سلوت هواكا
ما باحشائهم عشقت فاسلو … عنك يوما دع يهجروا حاشاكا
كيف اسلو ومقلتي كلما لاح … بريق تلفتت للقاكا
ان تبسمت تحت ضوء لثام … او تنسمت الريح من انباكا

جن

جنبي اذ لاح صبح ثناياك … لعيني وفاح طيب شذاكا
ما ثناني عنك الضنا فبماذا … يا مليح الدلال عني ثناكا
كل من في حماك يهواك لكن … انا وحدي بكل من في حماكا
فقت اهل الجمال حسنا وحسنى … فبهم فاقة الى معناكا
يحشر العاشقون تحت لوائي … وجميع الملاح تحت لواكا
لك قرب مني ببعدك عني … وحنو وجدته في جفاكا
علم الشوق مقلتي سهر الليل … فصارت من غير نوم تراكا
حبذا ليلة بها صدت اسراك … وكان السهاد لي اشراكا
بات بدر التمام طيف محياك … لطرفي بيقظتي اذ حكاكا
فتراءيت في سواك لعين … بك قرت وما رايت سواكا
وكذاك الخليل قلب قبلي … طرفه حين راقب الافلاكا
فالدياجي لنا بك الان غر … حيث اهديت لي سنا من سناكا
يعبق المسك حيث ما ذكر اسمي … منذ نادتني اقبل فاكا
ويضوع العبير في كل ناد … وهو ذكر معبر عن شذاكا
ومتى غبت ظاهرا عن عياني … القه نحو باطني القاكا
اهل بدر ركب سريت بليل … فيه بل سار في نهار ضياكا
واقتباس الانوار من ظاهري … غير عجيب وباطني ماواكا
قال لي حسن كل شيء تجلى … لي تملى فقلت قصدي وراكا

لي حبيب ادراك فيه معنا … غر غيري وفيه معنى ارا كا
ان تري عن النفوس تولا … او تكا تستعبد الانبا كا
فيه عوضت عن هوا ي ضد لا … ورشادي غيا وستري انهتا كا
وحد القلب حبه فالتفات … لك شرك ولا ارى الاشرا كا
يا اخ العذل فيم الحسن مثلي … هام وجدا به عدمت اخا كا
لو رايت الذي سباني فيه … من جمال ولن تراه سبا كا
ومتى لاح لي اغتفرت سهادي … ولعيني فقلت هذا بذا كا

اذكر من اهوى ولو بملامي … فان احاديث الحبيب مدامي
ليشهد سمعي من احب وان نأى … بطيف ملام لا بطيف منام
فعي ذكرها يحلو على كل صيغة … وان مزجوه عذلي بخصامي
كان عذولي بالوصال مبشري … وان كنت لم اطمع برد سلامي
بروحي من اتلفت روحي بحبها … فحان حمامي قبل يوم حمامي
ومن اجلها طاب افتضاحي ولذ لي … اطراحي وذلي بعد عز مقامي
وفيها حلا لي بعد نسكي تهتكي … وخلع عذاري وارتكاب اثامي
اصلي فاشدو حين اتلو بذكرها … واطرب في المحراب وهي امامي
وبالحج ان احرمت لبيت باسمها … وعنها ارى الامساك فطر صيامي
وشاني بشاني معرب فبما جرى … جرى وانتحابي معرب بهيامي

اروح بقلب بالصبابة هايم … واغدو بطرف بالكآبة هامي
فقلبي وطرفي ذا بمعنى جمالها … معنى وذا مغرى بلين قوامي
ونومي مفقود وصبحي لك البقا … وسهدي موجود وشوقي نامي
وعقدي وعهدي لم يحل ولم يحل … ووجدي وجدي والغرام غرامي
يشف عن الاسرار جسمي من الضنا … فيغدو بها معنى نحول عظامي
طريح جوى حب جريح جوانح … قريح جفون بالدوام دوامي
صريع هوى جارت بلحظ الهوى … سحيرا فالفتني اسير كلامي
صحيح عليل فاطلبوني من الضنا … ففيها كما شاء النحول عظامي
خفيت ضنا حتى خفيت عن الضنا … وعن برء اسقامي وبرد اوامي
ولم يبق مني الحب غير كآبة … وحزن وتبريح وفرط عقام
فاما غرامي واصطباري وسلوتي … فلم يبق لي منهن غير اسامي
لينعم خلي من هواي بنفسه … سليما ويا نفس اذهبي بسلام
وقال اسلي عنها الذي وهو مغرم … بلومي فيها قلت فاسل ملامي
بمن اهتدي لو رمت في الحب سلوة … وبي يقتدي في الحب كل امام
وفي كل عضو في كل صبابة … اليها وشوق جاذب بزمامي
تثنت فخيل لي كل عضو تهزة … قضيب نقا يعلوه بدر تمام
ولي كل عضو فيه كل حشا بها … اذا ما رنت وقع لكل سهام

ولو بسطت جسمي رأت كل جوهر   به كل قلب فيه كل غرامي
وفي وصلها عام لدي كلحظة   وساعة هجران علي كعام
ولما تلاقينا عشاء وضمنا   سواء سبيلي دارها وخيامي
وملنا كذا شيئا عن الحي حيث لا   رقيب ولا واش بزور كلامي
فرشت لها خدي وطاء على الثرى   فقالت لك البشرى بلثم لثامي
فما سمحت نفسي بذلك غيرة   على صونها مني لعز مرامي
وبتنا كما شاء اقتراحي على المنى   ارى الملك ملكي والزمان غلامي

وهذه القصيدة التي تقدم ذكر ترجمتها في عنوان الديوان والمطلع والجواب الذي للشيخ رضي الله عنه وما ياتي بعده ذيلته عليه في شهر ربيع الاول سنة ٦٢٣

ابرق بدا من جانب الغور لامع   ام ارتفعت عن وجه سلمى البراقع
انار الغضا ضاءت وسلمى بذي الغضا   ام ابتسمت عما حكته المدامع
انشر خزامى فاح ام عرف حاجر   بام القرى ام عطر عزة ضائع
الا ليت شعري هل سليمى مقيمة   بواد الغضا حيث المتيم وادع
وهل لعلع الرعد الهتون بلعلع   وهل جادها صوب من المزن هامع
وهل قاعة الوعساء مخضرة الربى   وهل ما مضى فيها من العيش راجع
وهل فتيات بالغوير يرينني   مرابع نعم نعم تلك المرابع
وهل سلمت سلمى على الحجر الذي   به العهد والتفت عليه الاصابع
نعم اسفرت ليلا فصار بوجهها   نهارا به نور المحاسن ساطع

وله

ولما تجلت للقلوب تزاحمت   على حسنها للعاشقين مطامع
لطلعتها تعنو البدور ووجهها   له تسجد الاقمار وهي طوالع
تجمعت الاهواء فيها وحسنها   بديع لانواع المحاسن جامع
سكرت بخمر الحب في حان حسنها   وفي خمرة للعاشقين منافع
تواضعت ذلا وانخفاضا لعزها   فشرف قدري في هواها التواضع
فان صرت محفوظ الجناب فحبها   لقدري مقامي في المحبة رافع
وان قسمت في الحب عيشي قسمها   فنوع لها بين المحبين شائع
تقول نساء الحي اين دياره   فقلت ديار العاشقين بلاقع
فان لم يكن لي في حماها منازل   فلي في حماها ليلا بليلى مواضع
هواها عمري وجدد العمر في الهوى   فها انا فيه بعد ان شبت يافع
ولما تراضعنا بمهد ولائها   سقتنا حميا الحب فيه مراضع
والقى علينا القرب منها محبة   فهل انت يا عصر التراضع راجع
وما زلت مذ نيطت علي تمائمي   ابايع سلطان الهوى واتابع
لقد عرفتني بالولا مذ عرفتها   ولي ولها في النشأتين مطالع
واني منذ شاهدت في جمالها   بلوعة اشواق المحبة والع
وفي حضرة المحبوب سري وسرها   معا ومعانيها علينا لوامع
وكم من مقام في هواك سلكته   وما قطعتني فيه عنها قواطع
بجادي بوادي الحب ادرج حالها   الا وسبيل الحب ما لا اصانع

صبرت عن الهوى صبر شاكر … وما انا ممن يرى بعد جازع
عزيزة مصر الحسن الا تجارة … وليس لنا الا النفوس بضائع
لارضيك فوزنا بها فقصدنا … علينا فقد منت علينا البدائع
عسى تحتجب التعويض عنها قبولها … ليربح منا مبيع وبائع
خليلي انى قد عصيت عواذلي … مطيع لامر العامرية سامع
فقولا لها انى مقيم على الهوى … ولا انى لسلطان المحبة طائع
وقولا لها يا قرة العين هل الى … لقاك سبيل ليس فيها موانع
ولا عندنا ذنب برؤية غيرها … فهل لي الى ليلى المليحة شافع
سلاها بتيسير قبول هوانا وهل لي … سواها اذا اشتدت عليه الوقائع
فيا آل ليلى طيفكم وزائريكم … بحبكم يا اكرم العرب ضائع
قراه جمال لا جمال وانه … برؤية ليلى منية القلب قانع
اذا ما بدت ليلى فكلي اعين … وان هي ناجتني فكلي مسامع
وملك جديد في هواها لاهله … يضيع وذو عرب الخليين ضائع
تكاثف حزني في الهوى عن مصابر … الا ان حظي في هواها المضاجع
وسرت بركب الحسن بين محامل … وهودج ليلى نوره منه ساطع
ونادت لما ان تبدى جمالها … لعمري باجمال قلبي قاطع
فسيروا على سيري فانى ضعيفكم … ورحلي بين الركب ... ظالع
وحملي اليها يا دليلي فانني … دليل لها في تيه عشقي ضالع

لعمـ

لعمري ليلى انور نظرة … لها في فؤاد المستهام وقائع
واتقنه منها بالحديث وشيقي … غليلي عليل في هواها ينازع
فيا ايها النفس التي قد تحجبت … بذاتي وفيها بدرها لي طالع
لان كنت ليلى ان قلبي عامر … بحجب مجنون بوصلك طامع
ارى نسخة الحسن البديع بذاته … تلوح فلا تخفى سواها يطالع
فيا قلب شاهد حسنها وجمالها … ففيها لاسرار الجمال ودائع
تنقل الحسن اليقين تنزها … عن الشك والعقل الذي هو قاطع
فاحيا داعي الحب ميت نفوسهم … وقرت قلوب العاشقين مصارع
فكم بين صداق الجد ان تنازع … ولا بين عشاق الجمال تنازع
وصاحب سحر العزم خضر دلالها … فعند الى ماء الحيات منافع
فانت بها قبل الفراق منبأ … بتاويل علم فيك منه بدائع
لقد بسطت في سجر حسنك بسطة … اشارت اليها بالوفاء اصابع
فيا شمسها ما انت تقابس قدسها … وانت بها في روضة الحسن يانع
فقربه يا نفس عينا فانه … سيحدثني والموسلون هوامع
فها انت نفس بالعلا مطمئنة … وسرك في امر الشهادة دافع
لقد قلت في مبدا الست بربكم … بلى قد شهدنا والولا متتابع
فيا حبذا تلك الشهادة انها … تكاد لحزني ... ودافع
وانجو بها يوم الورود فانها … لقائلها حرز من النار مانع

هي العروة الوثقى بها فتمسكا … وحسبي بها اني اليه راجع
فيا رب بالهادي الحبيب محمد … نبيك وهو السيد المتواضع
انل مسامع الاحباب رؤيتك التي … اليها قلوب العارفين تسارع
فبابك مقصودي وفضلك زائدي … وجودك موجود وعفوك واسع

قلب حب سواك لا نال المنى … وجنت عليه يد الصدود وجاجني
كيف التعوض عن هواك بغيره … ولنا اليك الفقر لا عنك الغنى
لا غرو ان القصر يحجبك عن شوق … وجد الحمامات الذي يقتنيني
ان لم تمت وجدي حزني وتشوقا … فانا المسيء فقد وجدتك محسنا
يا من تجلى في الوجود لناظري … فوجدته من كل شيء احسنا
صيد عاشقا هجر الكرى وجفى الورى … ورأى المحبة دينه فتدينا
لما دعاه هواك لبى طائعا … وتصورت كل الجوارح السنا
قد مسني ضيم فان تك رضيتها … لي بالتضني يا حبذا اهلا التضنيا

غيري على السلوان قادر … وسواي في العشاق غادر
لي في الغرام سريرة … والله اعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قلبي … لا يزال عليه طائر
حلو الحديث وانما … لحلاوة سقيت مرائر

يا

اشكو واشكر فعله … فاعجب لشاك منه شاكر … لا تنكروا خفقان قلبي … والحبيب لدي حاضر
ما القلب الا داره … ضربت له فيه البشائر … يا تاركي في حبه … مثلا من الامثال سائر
ابو حسين حين يعيش بال … مزح الا في الهوى … يا ليل ما لك آخر … ترجى ولا للشوق آخر
يا ليل طل يا شوق دم … اني على الحالين صابر … لي فيك اجر مجاهد … ان صح ان الليل كافر
طرفي وطرف النجم فيك … كلاهما ساه وساهر … يهنيك بدرك حاضر … يا ليت بدري كان حاضر
حتى يبين لناظري … من منهما زاه وزاهر … بدري ارق محاسنا … والفرق مثل الصبح ظاهر

تيه ما صنع الغرام به … الدهر يا لك الهم يلبه … لباه لما ان دعاه وكم
من يدعه داعي الغرام يلبه … يا لي الذي لا يستطيع تجنبه … رد العاذل من قال سكرت فحسبه
طلبي من الاتراك ما ترى منطقا … الحافظ من سورة المحبة … يا اهيلجه وعذب ريقه
وعزه واذلني في حبه … بمراشف لطيف وردة خده … والرقة واشتق بوجه
ان كنت تنكر ما جناه بلحظه … من سلبه يوم الغرور قلبه … اذ ثبت ان القلب عن الاعذار
في سربه اسد العرين فرته … يا للرجال ظبي اطلب قربه … شغفا وهو بالبشر تقربه
نادى بنفسج عارضيه بعارض … يا عاشقين تزودوا من قربه
بهرت غرابا والمخلون بوم … وكيف يا نام المستهام المتيم … وما دمت بعد الحبيب ثابتة
غرائم ووجد وانتقام لمخيم … احبابنا ان كان قتلي رضاكم … فها مهجتي تضحي لكم فتحكموا
بهراجبان كم لي وقفة تقطر له … يا بهي غزال الابرق عندكم … وتنجيوا الكاعب الكعاب
وعمر اهيف يحيا اين حلو ذميما … كيف الهوى حتى كتب الاقدام … وما دمت في ابالي الصدم

أيا ساكني ربع العقيق لعلكم   ترقوا لمن صبٍّ بالغرام متيّم   وحسبي بكم ذاك الذي أعرفه
وحبكم ذاك الصدود الحكم   فكيف لعلم الهجر والقلب عندكم   ولم أحب السقم ودائم سقمكم

حلق جنة من تاه وبها   وبها ما منيتي لولا دبابها   قيد غال بردا كوثرها
قلت غال برد ما بردها   ولي نصر وفيها وطري   ولعيني مشتهى ما اشتهاها
ونفسي غيرها ان نظرت   يا خليع سلوها ما سلاها

عرج بطوطم فاتم هوى
وذاكر دامت خبر الغرام رواه آل   وقصص قصص عليهم وهكذا

قد مات ولم يحظ من الوصل بشي

اهوى قمرا له العاشق رق   من صبح جبينه ضياء المشرق   تدري بأنه بقول الحق
ما بين ثناياه وبين فرق

ماحيلتنا الهوى وكل الضيف   عندي بكري يغني عن الحيف   والويل يعين ما نكر ما يقتضي
ايهات فرغيري عن حال الطيف

روحي للقاك يا شاقني   والأرض على كاحتيال ضاقت   وانفس فقد دانت عن اقاويل
في جنب رضاك والهوى وفقت

يا ليلة وصل صبحها لم يلح   من أول ما شربته في قدحي   لما قصر تسمى [illegible]
بدر محني في جبه مرتجى

اهوى رشأ مهول للقرح عذا   ما احسن فعله وكان اذا   لم انس وقد قتل [illegible]

دهر

44

مولاي اذا رمت سؤال ادنا

عيني عرضت جنته بالنظر   من رقتها فانظر لحسن الاثر   لم أجن وقد جنيت ورد الخفر
الا لأرى كيف انشقاق القمر

كلفت فؤادي منه ما لم يسع   حتى بنيت جنتهم عن جزعي   ما زلت أقيم في هواه عذري
حتى رجع العاذل عن عوادي

العاذل كالعاذر عندي يا قوم   اهوى لحبيبي [illegible] طيف النوم   لا أشتهي أن لم أره في حلمي
وأسمع [illegible] ما لا يرى طيف النوم

يا مجري معجري ديار سلفها   اشكو كلفي عسى ان تشفها   روح عرفت [illegible]
عين نظرت يكن لطفها

أهواه مهفهفا ثقيل الردف   كالبدر يكن جبينه عن وصف   ما أحسن قلاده في خصر
يا رب عسى ان تحول ذا العطف

ان [illegible] ودار ترى من [illegible]   لبيت منها حيا بغير [illegible]   في إسراقي ما تريد [illegible]
الا [illegible] في ضميري [illegible]

ما بال [illegible] قد صبح [illegible]   والله لقد هزت من [illegible]   بالله ترى [illegible] في الكور
يا شير محب تصبه بأشيد

قد راح رسولي [illegible]   بالله تر نقضتم العهد [illegible]   ما ذا [illegible]
قرار [illegible] في سوال [illegible] شمتا   روحي [illegible]

يا رشن [illegible] اذ [illegible] هوى   ان كان [illegible] تصبح ابدا   لا [illegible] تصبح ابدا

يا حادي الركب قف لي ساعة واربع   كم تسمع الان من ظبيا الجزع   الم الم اليهم واستمع خبرهم

لا حاجة لي بناظري ومستمع

يمشي مرح الشباب مع عجب   يهتز من تصابيه الا وجب   كم قلب اقبلته ولا حجر

كم سيك قد قتلت من غير حجر

اهتز نسمات ذكرهم اهواه   فارتحت من تشوق القياه   يا ليت صباه كنت اعلم بها

حتى ابدل في هواه ما يرضاه

ما احسن وجهه تعالى الله   ما ارشق قده وما احلاه   لم تر قط مقلة العين ابدا

الا تنهام لحظه ارماه

ما ناتيك ديارهم فقف وانتحب   وابك بدمع على اياك انسجب   بانوا وانا كنت باق بعدهم

بالله لقد خالفت شرع الادب

كم زجر قلبي عن حبي زاجره   ما قصدي سلوه ولا هاجره   بل قصدي ان تسمع الاصحاب

لدحمهم قدرة في الهوى ناصره

كم اكتم حبكم وكم اخفيه   كم استر وجه الحق بالتمويه   يا لكم لكم لغير لكم اعنيه

صونا لهواكم فلا ابديه

اهوى رشا رشيق قده وحلى   قد حكمه الغرام في الوجد على   ان قلت خذ الروح تعطف حيا

الروح لنا فهات ما عندك لي

ان كان عهودكم وصلنا قد رثت   فالروح الى اسواكم ما انبت   غصنا بحبكم الى عقلي عرثت

جردوا وصالكم والذي يبت

ملغز في الصقر

ملغز في الصقر

ما اسم طير اذا انقضت بحرف   منه مبداه كان من فعله   واذا ما قلبته فهو فعل

طربا ان صحفت لغزي كله   في الملعقة

اسم آلة اجواره تصحيف   وكل سطر منه مقلوب   يوجد في ثلث اذا قيمت

ضيري عيانا وهو مكتوب   ملغز في جحفظ

ما اسم شي يعزى لاربعة احرف   منه بين لفظيه مشهورة   ثم تصحيفه ثانيه ثلثاه

ولنا مركب وباقيه سوره   ملغز في نيف

قل اسم شي من نبات اذا ما   قلبوه وجدته حيوانا   واذا ما صحفت ثلثيه ما شي

به اوكيت صحفت انا   ملغز في قمري

ما اسم طير شطره طبرة   في الشرق من تصحيفها شجرة   ويا ما بقي تصحيف مقلوبه

مصحف قولك الملعقة   في الثغر

ما اسم اذا استقر بيتهم تجده   حرفا بين في الحروف بنقطه   فاحذف وصحف منه حرف

وعكس فانك ستلقى منضبطه   لم يخل من نقط وضبط ما   في مصحف العالم خلطه

وهو احد حروف بعد ثم حرف بعد غير نقط   ملغز في سرقة

اى شي حلو اذا قلبوه   بعد تصحيف بعضه كان حلوا   وله اسم حروفه مبتداها

مبتدا هو آخرها كان ما هو   كان ان زيد فيه من بعد بعضه   ثلثاه يرى التصحيح صفوا

ملغز في جلب وبلخ وبخ

ما طبرة تابستم قلبها   تصحيفه جر بارض العجم   وثلثاه ان زيد من قبله

وجدت طيرا يشجي النغم   وثلثه نصف وربع له   وربعه ثلثاه حين انقسم

ملغزا في سلامة

ما اسم اذا انشد المرء عن   تصحيفه خلا له فهمه   فنصف يبين له اخر

من غير ما شك ولا تهمه

وان زدت ثلثاه فهو لا   يذكر الا بين لي يفهمه   وان تقل بين لنا ما الذي

منه تبقى بعد ذا قلت مه   بينه لي ان كنت ذا فطنة   فانني قد جئت بالترجمة

ومما رواه الشيخ [illegible] الدين عبد العظيم المنذري المحدث بالقاهرة المحروسة

وحياة اشواقي اليك   وحرمة الصبر الجميل   ما استحسنت عيني سواك

ولا انست الى خليل

وقيل انه عملها في النوم

يا رجلا جميل الصبر يتبعه   من [illegible] المرء [illegible] تتفق   ما انصفتك جفوني وهي دامية

ولا وفى لك قلبي وهو يحترق

ومما رواه الشيخ علم الدين بن الصاحب رضي الله عنهما

حديثها [illegible] يطرب   [illegible] اذا عاتب او هو اذا حضرا   كلاهما حسن عندي اسر به

لكن احلاهما ما وافق النظرا

ومما رواه عنه قاضي القضاة الشيخ شمس الدين ابن خلكان في كتابه وفيات الاعيان [illegible] رضي الله عنه

قف [illegible] تجني   [illegible] ذا [illegible] تجني   [illegible] تجني

بريه دعني فيستفتي [illegible]

ودوا

ومما رواه عنه السيد الشريف الشيخ الامام ضياء الدين جعفر ابن الشيخ عبد الرحيم

القنادي رضي الله عنه قال زرت الشيخ شرف الدين فسمعته يقول

لم ازل في الشيب اركب خطا   والعمر مع الشباب [illegible] خطا   اصبحت بين [illegible] خطا

لا فرق بين صواب وخطا

وقال ايضا زرته مرة اخرى قرب وفاته رحمه الله ورضي عنه فسمعته يقول

خليلي ان زرتما منزلي   ولم تريا فيه فيحا فيحا   وان زرتما منطقا من فمي

فلم تريا فصيحا فصيحا

عوذت حبيبي برب الورى   آفة ما يجري من المقدور   ما قلت حبيبي من التصغير

يعذب اسم الشخص بالتصغير

ورايت في القصيدة الهمزية بعد قول الشيخ رضي الله عنه [illegible] لم اجد
فيها رائحة نفس الشيخ [illegible] من اضافتها اليها [illegible] وبين ذلك ومعارضة
الشيخ في قصايده المختصرة وروايات [illegible] مكررة في هامش النسخة المذكورة
هذه الابيات التي اولها بالاحمر [illegible] نسخة في بلاد الروم بخط الشيخ المصنف
لا توجد في غيرها وهي من ابيات غير اولها

تقدم من كل الكاينات [illegible]   قديما ولولا [illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible]   [illegible]

ولقد وقع التفريق [illegible]   [illegible]   وهذه الابيات

الكبيرة [illegible] وجدت في بعض النسخ مضافة الى هذه [illegible]

ولطف الذوق الى التحقيق تابع للطف المعاني والمعاني بها تتم فلا قبلها قبل ولا بعد بعدها
وقبلية الاعجاز فيها ختم وحصر المدى من قبله كان عصرها وعهد بمينا العهد ولها التقدم
قال الفقير الى الله تعالى عفى الله عنه اللهم انك قد رددت ضالتنا الينا وجعلت
روحها منه سكن الينا اللهم فلا تزغ قلوبنا عن محبتك وعرفنا نفوسنا التي جعلتها
سبب معرفتك واهدنا الى سبيلك واتباع رسولك فانت الحبيب المجيب القريب
الذي هو احب الينا من كل قريب قال قد تقدم الكلام في عنوان الديوان في امر
القصيدة المفقودة من هذا الديوان وان والد الشيخ تطلبها مدة ستين سنة وتطلبتها
بعد وفاته كما عهد الي اربعين سنة ولم تزل في نقطة واسنة فلها غاية عمر اهلها وقد تطلبها
مائة عام وقد ردها الله علينا عن رجل صالح في يوم مبارك من هذه الايام يوم الخميس
خامس عشر شهر رجب الفرد سنة ثلث وثلثين وسبعمائة وسبب ذلك ان السيد الجليل النبيل
الفاضل الاصيل الذي هو من الاولياء والله نعم الخيار الامير الكبير نجم الدين قاسم ابن امير
داد جعله الله من قصد العباد وشرف الحماد وبلغه في سلوك سبيل المحبة غاية المرام والمراد
شهد الا ان الشيخ الامام العادل العالم العامل العارف المحقق تاج الدين حسين بن
احمد التبريزي شرح الله صدره للاسلام وبلغه الى اقصى المرام والجماعة الذين معه من سادة
المشايخ العلماء والفقراء المحبين جعلهم الله من محبيهم ومحبوبيهم نور الله قبره ابراهيم بالزيارة الصوفية
قد اتصلت لنا بهم في المحبة للشيخ وصادروا في هذه السنة الى ... من اهل بيتنا والقوم عنوانا
في سماع ديوان الشيخ وان يرووه عني كما رويته عن الشيخ كمال الدين محمد كما رواه
عن والده الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض الذي تلقاه في الحضرة المحمدية ونظمه عقداً

رز

تشرف به في مقام العبودية فاشتملت الاشارة النجمية وجبينهم الاولى بتعمر وانتسبت
وسالت عن رجل حسن الصوت يكون فيه اهلية للقراءة للديوان في حضرتهم لتطرب
به الاسماع في مجلس السماع ويحصل لهم ببركته هذا التفسير الانتفاع فدلني الامير بهاء الدين
محمد ابن الامير عز الدين ايبك البغدادي ادام الله شرفه ورحم سلفه على رجل صالح حسن
الصوت والصيت قد قطع في سلوك هذا الطريق بالقوت والقوة وتوجه حسبه الى
بنفسه وسأله ان شرف وشنف الاسماع بانشاد قصائد الاشراف الديوان ... رأيت في جيب
رجل صالح سيما الخير ظاهر عليه وهو الشيخ شهاب الدين عبد الله ابن الشيخ عمر الدين اسمعيل
بن الشيخ ابراهيم المعتمر نفع الله وذود قضيب من صالح دعواته فلم ارها قد رأيت
في سلك الاولياء كرجل في هذا الزمان فلما نظر في عنوان الديوان وطالعه مطالعة شهدت
له بالعرفان وقرء ما ذكرته من القصيدة المفقودة فقال عندي كتاب مجردة وما كنت
اعلم نظمها وانها عن حقيقة المحبة ثم علمها فارسلت معه لوالدي الامام فقلتها وانا احد
حملها وجدت بذلك فرحاً وسروراً ورأيتها كاملة فارضية وجهت الى الاتمام صنعه
مرضية وعلمت ان عهد والد الشيخ الا تطلبها كان من مكاشفة وثبت بروحها انها
من سلفي الصالح سالفه والحمد لله الذي جمع شملها باخواتها في حياتي وجاء قدرها بعد ما غابت
قبل وفاتي واسأل الله تعالى ان يمدنا باسرار شيخنا والفارض وان يلحقنا من حبائب الحب
بكاسه وهذه القصيدة

ابرق بدا من جانب الغور لامع ام ارتفعت عن وجه ليلى البراقع انار الغضا ضاءت وسلمى بذي الغضا
ام ابتسمت عما حكته المدامع انشر خزامى فاح ام عرف حاجر بام القرى ام عطر عزة ضائع

ألا ليت شعري هل سقيم متيم يداوى بحسن الحي شيئا متيم والع وهل لعليل الوجد بالوصل مطمع
وهل جاد ما صوب الغرام مانع وهل أردن ماء العذيب بحاجر جهادا وسترا عن رقيب مشايع
وهل قعدة الوصل بالحمى قد قضت وهل بعض فيهم العيش راجع وهل ربا نجد فروح سعدا
أهيل النقا عما جرت المدامع وهل تطوي سلع سيل متيم بكاظمة ماذا به الشوق صانع
وهل صد بانات الغور قطفها وهل سلمات بالحجاز روائع وهل أثلات الجزع ثمرة
عيون عوادي لم تزل لي ترائع وهل قاصرات الطرف عين حجاج مع عهدهم المعهود ... صانع
وهل ظبيات الرقمتين بعيدنا أقمن بها أم دون ذلك مانع وهل ... بالغور ...
مرابع نعم نعم تلك المرابع وهل ... التفضل ... طليل فقد ... المرابع
وهل عامر ... شعب عامر وهل مواقيم للمحبين جامع وهل أم بيت الله ...
عريبا لهم عندي جميعا صنائع وهل نال الركب العراق معرفا وهل شرعت ... الملم شرائع
وهل قصدت بالجار ... وهل للعقاب ... فيها ... وهل ... الجمع ... جميعه
وهل علا الخيف ... وهل سمت سلمى على الجمر ... وقفت ...
وهل ضمنت ... فما جرت ... لعمري ...
تعود لنا ... فنطفر طالع لعمري ... بذكر ... الأضالع
ويفرح محزون ويحيى متيم ويأنس مشتاق ويلتذ سامع اللهم

صانع

قد شرحنا كلام الناظم في المحبة مقامه المعلوم ... كاس ... المحروم ... الصراط
المستقيم فيما نعرض ... المحروم فانت ... رزق ... أوليائك ... لنا
حسن نصيب ... المحروم فهذا ما ... في قصائده ... بسلوكه ...
لنا ...

مقامه يسير في المقاصد اللهم يا الله يا الله ... بالنظر الإجمالي ... الذي
ما ... ولا ... وغيره الا الله ... تبارك ... محمد
انزلت عليه في كتاب الله ... الا النجاة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
وهذا ما وجدته في بعض النسخ ... حضرة ... الأصحاب وقد أثبته في هذه النسخة
... المبارك فيها ... مستقيم ...
يا من طال ... وطواله ... ومثل ... نسيته
... فقد ... يا صاحبي ... فقف به ... لنا الكتب ...
والنظر ... عاشق ... في ... الله ... كتابته ...
علم ... وحاله ... ولم ... صابر ... بعز جماله
... تقلب ... عليه ... حاله ... على ... هجره
اذكرت مشتاقا ... وصاله ... جماله
لا وقف ... ولم ... طيب ...
ما ... جماله ... فأما ... بجماله ... لاله
وقد نقلت من عنوان الديوان ذكر هذين البيتين الذين رواها الشيخ ابراهيم الجبرتي عن
الشيخ رضي الله عنهما ... بحضرته ... وفاته ... المحبة ... قوله
الا كان ... في ... عندكم ما قدر ... لا ... مغفرة ...
والله ... اعلم

ثم طالعت بعد ذلك في مجموع قديم عند خال الأولاد وهو الأمير شهاب الدين أحمد بن المرحوم
علاء الدين أزدود رحمه الله تعالى [illegible] وكان في العشر الأول من شهر ذي القعدة الحرام
سنة ثلث وثلثين وسبعمائة فرأيت فيه بعد البيتين المذكورين مرادا به أبيات تتمة
ستة أبيات فسررت بهم فإنهم من نفس الشيخ رضي الله عنه ونفع ببركته وقد أضفت الأبيات
[illegible] عليهم السلام وبعدهم في الاعتراف [illegible] ونظمهم ببركة نفسه وهم هؤلاء الذين [illegible] الأبيات
الشيخ رضي الله عنه وقد كتبتهم في النسخة التي نقلت منها هذه النسخة بالأحمر ليكون [illegible]

نشرت في موكب العشاق أعلامي | وكان قبلي بلي في الحب أعلامي
وسرت فيه ولم أبرح بدولته | حتى وجدت ملوك العشق خدامي
ولم أزل منذ أخذ العهد في قدمي | لكعبة الحسن تجريدي وإحرامي
وقد رماني هواكم في الغرام إلى | مقام حب شريف شامخ سامي
وهم عزمي ضلالي وإرغامي | قضيت فيه بأحكام الهوى [illegible] شهري ودهري وأعوامي
ظن العذول بأن العذل يوقظني | أم العذول [illegible] نامي
فقد أعجب الأنعام | يا سائقا عيس حادي [illegible] | [illegible]
سلكتم مقام [illegible] | وما تركت مقاما قط [illegible] | وكنت [illegible]
أعلى وأحلى مقام بين أقوامي

ومن كلام سيدي الشيخ صاحب الديوان أحسن الله بركته هذه الأبيات وهي هذه

إن كان منزلتي في الحب عندكم | ما قد رأيت فقد ضيعت أيامي
أمنية ظفرت روحي بها زمنا | واليوم أحسبها أضغاث أحلام
وإن يكن فرط وجدي في محبتكم | إثما فقد كثرت في الحب آثامي

دو[illegible]



ولو علمت بأن الحب آخره | هذا الحمام لقد خالفت لوامي | [illegible]
[illegible] | لقد رماني بسهم [illegible] | فأصمى فؤادي [illegible]
[illegible] | فإن قصري [illegible] | [illegible] في محبته
[illegible] | وشاهدت [illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible] | [illegible]
[illegible] | عند القدوم [illegible] | ثم الصلوة على المختار [illegible]

طال شوقي [illegible]

قد تم الديوان بحمد الله وحسن توفيقه في أيام [illegible] بالقاهرة في يوم [illegible]
في شهر [illegible] سنة ١١٦٠

٤٩

١٦١

[illegible] زبان کیمیاگران [illegible] این قسم [illegible] از آنها

[illegible] از اول لطیفه [illegible] عبارت است [illegible]

نفس عبارت است [illegible] کبریت احمر عبارت است [illegible]

و در [illegible] ورق [illegible] عطارد عبارت است [illegible]

[illegible] قلعی [illegible] عبارت است [illegible]

اصل [illegible] عبارت است [illegible]

[illegible]

[illegible]